# الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العدد 1483 • مارس 2026 • شوال 1447 هـ

# الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العـدد 1483 - مارس 2026
شوال 1447 هـ
السنة الرابعة والستون
(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

2 يدٌ تحمي ويدٌ تسند.. هنا الكويت

6 نجاح لافت للنسخة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز

14 يوم الأحمدي الرياضي... التفوق المتواصل سنة بعد أخرى

22 "سند"... مساعد الحفر التوليدي المدعوم بالذكاء الاصطناعي

28 عبدالله الصراف... من أبناء شركة نفط الكويت المتميزين

32 التدريب: من مجرد استثمار في العاملين إلى بناء قدرة مؤسسية

36 اللؤلؤة... معلم ثقافي ومعماري في جامعة الكويت

38 سوق شرق... رمز الواجهة البحرية في الكويت

42 المياه... العنصر الوجودي الذي يمنح الحياة

## كلمة التحرير
# حفظ اللّه الكويت

يصدر هذا العدد في وقت تعيش فيه دولة الكويت والمنطقة ظروفاً بالغة الدقة والصعوبة، وهي ظروف تفرض علينا جميعًا، مؤسسات وأفراداً، تحمّل المسؤولية والتمسك بأقصى درجات الوعي واليقظة الوطنية، حفاظاً على أمن الوطن وسلامة مجتمعه واستقرار مكتسباته.

وفي ظل هذه الأوضاع الراهنة، لا شيء يسمو على واجبنا الوطني في أن نكون موحّدين ومتضامنين خلف قيادتنا الحكيمة، وعلى رأسها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، وأن نؤكد التزامنا الراسخ بحماية الوطن، وصون أمنه، والحفاظ على سلامة أبنائه والمقيمين على أرضه.

وانطلاقاً من هذا الواجب، تواصل شركة نفط الكويت أداء دورها المحوري والمسؤول، كما اعتادت دائماً خلال الأزمات والظروف الاستثنائية، حيث تقف جنباً إلى جنب مع كافة الجهات الرسمية في الدولة، استعداداً لتقديم كل ما في وسعها من دعم ومساندة، والاستجابة لمختلف الحالات الطارئة، بما يعكس التزامها الثابت بدورها الوطني.

وعلى الرغم من التحديات الراهنة، فإن عمليات الشركة في مجالات الحفر والاستكشاف والإنتاج تسير بشكل طبيعي ومتواصل، تحت أقسى الظروف، وبما يضمن الوفاء باحتياجات السوق المحلي والعالمي لموارد الطاقة، وذلك بفضل الجهود الصادقة والمتفانية للعاملين في مواقع العمل، والذين لا يترددون في بذل أي جهد أو تضحية أداءً لواجبهم الوطني.

وفي هذا السياق، نؤكد أن ما نواجهه اليوم من تحديات لن ينال من عزيمة الكويت وأبنائها، ولن يثنينا عن مواصلة العمل بإصرار، إيماناً منا بأن دولة الكويت، بقيادتها وشعبها، قادرة على تجاوز هذه المرحلة، وترسيخ قيم الصمود والوحدة.

حفظ الله الكويت وأدام عليها نعمة الأمن والأمان.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل

وحدة وتضامن وتعاضد وإخلاص وتفانٍ وتضحية من أجل حفظ البلاد

# يدٌ تحمي ويدٌ تسند.. هنا الكويت

هي أزمة تعيشها دولة الكويت ودول الخليج العربي الشقيقة في هذه الفترة، نعم إنها أزمة ولا شك في ذلك، أزمة فُرضت على الكويت التي لطالما سعت إلى السلام، ليس فقط لنفسها، بل للعالم بأسره، وتاريخها وسجلها المشرّفان يشهدان على ذلك.

لكن من قال إن الكويت تخاف من الأزمات فهو مخطئ، ذلك أن الكويت وشعبها لا يخافان أبداً، وهذا ما عهدناه على مدى العقود والعصور، فالكويت «عظمها صلب ولحمها قاس»، وهي الأنجح على الإطلاق في كيفية مواجهة الأزمات وتخطيها، لا بل قهرها والخروج منها منتصرة دائماً وأبداً.

لن ندخل في حديث السياسة والأمن، بل ما نريده في هذا المقال هو أن نؤكد أن الكويت ستتخطى الحالة الراهنة وستخرج منها أقوى، تماماً كما حدث في مختلف الأزمات السابقة، والتي كان بعضها أخطر وأكثر جسامة بالنسبة لهذا البلد الذي ترتوي أرضه من إيمان وحب وصلابة شعبه القوي والسخي، وكذلك الشعوب الشقيقة والصديقة المقيمة على أرضه، والتي تكن كل المحبة والعرفان للكويت.

خصصنا هذا المقال لتوجيه تحية تقدير وامتنان لأبطال الكويت البواسل، الذين يبذلون الغالي والنفيس من أجل بلادهم، والذين يواجهون الاعتداءات ببسالة وبحرص غير محدود على حماية الجميع وضمان أمنهم وسلامتهم، والحفاظ على مقدرات الوطن ومؤسساته وكافة المرافق الحيوية فيه.

ومع هؤلاء البواسل، هناك أيضاً من يقدم المساندة المتواصلة، فنجد أن هناك من يحمي مباشرة، وهناك من يسند، من هنا كان عنوان المقال «يدٌ تحمي ويدٌ تسند».

## حكمة القيادة

لأن الكويت تستحق، ولأنها هي الأصل، كانت تلبية النداء في الدفاع عن أرضها وسمائها وبحرها من جميع أبنائها الذين كان لتلاحمهم القوي وشعورهم المتشبّع بمعاني الوطنية، والمتجذّر بروح التضحية في سبيل الحفاظ على كل ذرّة من ثَراها الغالي، فالعدوان الإيراني الآثم على دولة الكويت ودول الخليج العربية جاء بأبشع صور الغدر، مستهدفاً المنشآت المدنية والبنى التحتية للبلاد تحت ذرائع سعت لاستدراج دول الجوار إلى تلك الحرب.

لكن حكمة القيادة السياسية في البلاد، بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، حفظهما الله ورعاهما، وكذلك سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وجهود الدبلوماسية الكويتية، حالت دون جرّ البلاد إلى هذه الحرب، تأكيداً لاحترام الكويت للمعاهدات والمواثيق الدولية.

## عينٌ تسهر ويدٌ تدافع

لقد تسبب الاعتداء خسائر بشرية تمثلت باستشهاد ثلة من أبناء الكويت الأبطال، فضلاً عن إصابة العديد من أفراد الجيش والعاملين في بعض المواقع الخدمية والإنتاجية بالبلاد من المتواجدين لأداء أعمالهم ومهامهم في خدمة المواطنين والمقيمين، إذ أنه ومنذ بدء تلك الحرب وتعرّض بلادنا للاعتداءات الآثمة، جسّد رجال الجيش الكويتي بمختلف تخصصاتهم ومواقع رباطهم، مع رجال الحرس الوطني الأبطال، أروع أمثلة التلاحم والتضحية والفداء في سبيل رفعة الوطن والدفاع عن ترابه الطاهر من دنس المعتدين، حيث تصدّت دفاعاتنا الجوية لمئات الاعتداءات من الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية المشبعة برائحة الموت والموجهة إلى العديد من المناطق التي تضم منشآت مدنية وخدمية حيوية، وذلك بهدف تدميرها.

غير أن حفظ الله تعالى، ويقظة أبطال جيشنا ورجال الحرس الوطني والداخلية والإطفاء وغيرها، كانت وراء إفشال تلك الاعتداءات وما صاحبها من حقد على دولة الكويت، وشقيقاتها المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان، وأيضا المملكة الأردنية الهاشمية.

نعم، فكلنا للكويت، ووحدة أبناء الوطن ووقوفهم صفاً واحداً في مواجهة تلك الاعتداءات كانت من أهم عوامل شعور المواطنين والمقيمين بالاطمئنان والأمان، حيث إن منتسبي القوات المسلحة أدوا ويؤدون واجباتهم الوطنية بأعلى مستوى من الجاهزية والانضباط، مؤكدين التزامهم الثابت بتنفيذ مهامهم في حماية الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، في حين أن شجاعة وبراعة أبطال الدفاع الجوي جعلتنا ننام بأمن وطمأنينة.

## الروح الوطنية

ورغم أن الاعتداءات استهدفت ولا تزال تستهدف العديد من المواقع والمنشآت المدنية، ومن بينها مطار الكويت الدولي، ومصفاة ميناء عبدالله، ومصفاة الأحمدي، وعدد من محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه، وما رافق ذلك من ترويع للسكان، إلا أن الروح الوطنية واستشعار المسؤولية الكبيرة وتكامل الجهود واليقظة العالية لرجال الإطفاء والفرق الفنية وفرق الطوارئ والدفاع المدني والإسعاف والطوارئ الطبية ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر، كانوا دوماً على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم في أداء واجباتهم المهنية والعملية، والحرص على التنسيق الكامل بين الجهات الأمنية والجهات ذات العلاقة لتأمين المواقع المتضررة والاستجابة لأي حالات طارئة.

ويتم كل ذلك وفق منظومة شاملة ومتكاملة، وهذا ما ظهر جلياً في مكافحة الحرائق، ومنها حرائق خزانات الوقود في مطار الكويت الدولي، إذ برزت أهمية الإسناد بين رجال قوة الإطفاء وفرق إطفاء الجيش والحرس الوطني، والتعامل مع تلك

الاعتداءات وما سببته من أضرار بمهنية عالية ووفق أعلى معايير السلامة المعتمدة، وأيضاً تفعيل خطط الإخلاء والوقوف على جاهزية الملاجئ ومراكز الإيواء.

## استمرار العمل... والجهود

ومن أهم الأمور التي تبعث على الطمأنينة والشعور بالأمان، حرص جميع الجهات، وفي مقدمتها القطاع النفطي، على ضمان استمرار العمل واستدامة الخدمات وتقديمها للمجتمع بشكلها المعتاد، وتزويد السوق باحتياجاته البترولية انتظام، وذلك من خلال جهود الكوادر الوطنية، مع تطبيق الإجراءات المناسبة والخطط الموضوعة لضمان تأمين عمليات الإنتاج والتكرير، مع الحرص على سلامة العاملين في جميع المنشآت، وتعزيز التدابير الاحترازية ومعايير السلامة المعتمدة في مختلف مواقع العمل والإنتاج.

كما يعيش الجميع في الكويت حياتهم بشكل طبيعي، وذلك بفضل حرص القيادة السياسية في البلاد والتوجيهات الحكومية بتأمين احتياجات الناس من مواد استهلاكية ومتطلبات خدمية بالشكل الاعتيادي، فشعر أبناء المجتمع الكويتي بمعنى الأمن الغذائي وتوافر المواد الاستهلاكية في الجمعيات ومنافذ البيع والأسواق المركزية، وجهود وزارتي الشؤون الاجتماعية والتجارة والصناعة في مراقبة السلع وأسعارها، ودور وزارات الصحة والأشغال والكهرباء والماء والطاقة المتجددة والعاملين فيها، وكذلك متابعة الهيئة العامة للبيئة وعملها المتواصل.

## جهود دبلوماسية

وشهدنا كذلك الدور الفعال لوزارة الخارجية ومتابعتها الدبلوماسية مع كافة الدول والمنظمات، والتنسيق مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والوقوف معها ضد الاعتداءات، والتواصل مع الدول العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة لإدانة الاعتداءات والوقوف مع حق الكويت في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها وسلامة منشآتها. وهذا الأمر ظهر بشكل كبير في الإدانات الدولية العلنية من كافة دول العالم، وتأكيدها على استنكار الانتهاك الصارخ للقانون الدولي ومبادئ حسن الجوار، وما يشكله ذلك من تهديد مباشر لأمن المنطقة واستقرارها، وما تمثله من خرق واضح لقرار مجلس الأمن رقم 2817، في وقت تظل الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أكثر الدول حرصاً على تطبيق القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة.

## الوعي وتحرّي الدقة

وما يميّز هذه المرحلة الصعبة والحساسة أيضاً، ما تشهده البلاد من ارتفاع مستوى الوعي لدى الناس والحرص على تحري الدقة وعدم تداول أو نشر أي معلومات غير مؤكدة، حيث كانت الجهات المختصة تقوم بإصدار البيانات الرسمية والتقارير الصحيحة حول الأحداث والاعتداءات بكل شفافية، الأمر الذي ساهم في طمأنة الجميع ورفع الروح المعنوية وترسيخ الثقة بكافة مؤسسات الدولة وقدرتها على التعامل مع تلك الاعتداءات، واستجابتها للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

كما كان من اللافت للغاية قدرة الجهات

المعنية في الدولة على محاربة الشائعات والتصدي لمروجيها، والقيام برصدهم وتتبعهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، وذلك حفاظاً على الأمن العام، ومنعاً لإثارة الفتن وما قد تسببه من مشكلات وآثار سلبية على الوطن والمواطنين.

## تحية تقدير

في الختام، نريد أن نوجه تحية تقدير وامتنان، ونؤكد الدعم المطلق للجهات التالية على جهودها الدؤوبة.

نبدأ بالقيادة السياسية التي تعمل في ظل صاحب السمو أمير البلاد، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو رئيس مجلس الوزراء وكافة أعضاء الحكومة والوزارات التي يتولون مهامها.

تحية للجيش الكويتي بكافة إداراته وقوى الواجب التي يضمها، تحية إلى الحرس الوطني، تحية إلى الدفاع المدني، تحية إلى إدارة وقوة الإطفاء، تحية إلى جمعية الهلال الأحمر الكويتي، تحية إلى إدارة الطيران المدني، تحية إلى إدارة الموانئ الكويتية، تحية إلى إدارة أمن الحدود، تحية إلى رجال وزارة الداخلية من شرطة وأمن عام ومباحث وغيرها، وتحية إلى أبناء القطاع النفطي الذين يعملون تحت خطر محدق، وتحية إلى العاملين في وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، وتحية كذلك إلى إدارات وزارة الصحة والعاملين فيها من إسعاف وطوارئ طبية، وإلى المستشفيات والمراكز الصحية، وتحية إلى وزارة الاقتصاد وجهاتها الرقابية، وكذلك تحية إلى وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة لنقلها الحقيقة بكل اقتدار وإخلاص وشفافية.

تحية أخيرة وضرورية إلى شعب الكويت الأبي، إلى كافة أبناء الكويت الذين يساهمون في حماية البلاد وحفظها، من خلال بقائهم أيضاً عيناً ساهرة على مجتمعهم وأحيائهم ومناطقهم.

وإلى اللقاء في شروقٍ جديد لشمس الحق، وفي الانتصار المؤكد على شبح الحرب وأشباح المعتدين.

استضافته الكويت بتنظيم مشترك من مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت

# نجاح لافت للنسخة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز

الثابت هو أن دولة الكويت تشكل وجهة مثالية للكثير من الفعاليات والأحداث واللقاءات على أعلى المستويات الإقليمية والعالمية، ذلك أن موقعها جاذب وآمن، كما أنها دولة مرحبة ومنفتحة، تتمتع بعلاقات متميزة مع كافة دول العالم، وكذلك مع المنظمات الدولية على مختلف أنواعها.

لذلك ليس غريباً على دولة الكويت أن تستضيف بنجاح إحدى أبرز الفعاليات العالمية في مجال النفط والغاز، والتي نجحت بفضل التنظيم الممتاز، والتخطيط المميز لمناقشاتها ومواضيعها، والشخصيات والجهات البارزة التي شاركت فيها، بأن تشكل محطة بارزة في صناعة القرار، وإطلاق الأرضية لاتخاذ تدابير عديدة ومتقدمة، والتوافق على استراتيجيات وتطبيقات تخدم صناعة الطاقة وتترجم بامتياز الشعار الذي اتخذه هذا الحدث، وهو «تكوين طاقة المستقبل».

إنه مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز (KOGS)، والذي عاد بنسخته الخامسة بعد غياب دام نحو 7 سنوات نتيجة الظروف التي شهدها العالم بأسره، ليؤكد من جديد مدى قدرة الكويت على أن تشكل الحدث، وأن تجمع صانعي القرار والخبراء والاختصاصيين والمتابعين تحت سقف واحد يوفر لهم أفضل منصة للانطلاق نحو عصر جديد من التخطيط السليم لمستقبل أفضل يخدم كافة دول العالم ومختلف أجيالها القادمة.

## رعاية سامية

برعاية وحضور سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وبحضور العديد من الشخصيات البارزة الذين تقدمهم معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، والرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح، انطلقت هذه الفعالية بنسختها الخامسة، والتي استمرت ثلاثة أيام، بالجلسة الافتتاحية التي أقيمت في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في مدينة الكويت.

وفي كلمة له، رحب سمو رئيس مجلس الوزراء بجميع الضيوف الكرام في دولة الكويت، معرباً عن اعتزازه باستضافة هذا الحدث الذي يشكل فرصة مهمة لتعزيز الشراكات الدولية، وجذب الاستثمارات، وجمع نخبة من الخبراء والقادة العالميين في قطاع الطاقة.

كما أعلن سموه عن مشروعين ضخمين سيتم اطلاقهما قريباً، هما مشروع «شاهين»، ومشروع «السيف»، وكلاهما يهدفان إلى استقطاب الشراكات العالمية لتعزيز الإنتاج في الحقول البرية والبحرية.

من جهته اعتبر الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، بصفته رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، أن استضافة الدورة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز يعكس رؤية قيادة البلاد نحو ترسيخ مكانة الكويت كمحور عالمي للحوار في شؤون الطاقة والابتكار والاستراتيجية والتعاون، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع النفط والغاز عالمياً.

## كلمتان وجلستان

كما تم بث كلمة مسجلة لمعالي الوزير الرومي، والشيخ نواف سعود الصباح، حيث اعتبر الوزير الرومي أن انعقاد هذه الفعالية هو تأكيد على موقع الكويت في قطاع الطاقة، مشيراً إلى أن الدولة تعمل على التوسع في إنتاج النفط الثقيل وتعزيز الاستكشافات البحرية، مع اعتماد عمليات أكثر كفاءة وأقل من حيث التأثير البيئي.

أما الشيخ نواف السعود، فقد لفت إلى المشاركة الدولية الواسعة، معرباً عن أمله في جلسات حوارية ونقاشات مفيدة، والنجاح في تبادل أفضل الممارسات الدولية.

وتضمّن حفل الافتتاح جلستين رئيسيتين شارك في إحداهما وزير النفط السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، بينما ضمت الثانية رؤساء تنفيذيين لشركات عالمية.

واختتم الحفل الافتتاحي بمراسم توقيع 10 عقود لقطاع النفط الكويتي مع شركات إقليمية وعالمية بارزة.

وفي اليوم نفسه، افتتح معالي الوزير الرومي المعرض المصاحب، وذلك في قاعة «أرينا» التابعة لمجمع «360» التجاري، بحضور كبار المسؤولين في القطاع النفطي، يتقدمهم الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، تلا ذلك إقامة حفل العشاء الرسمي للمشاركين وكبار الشخصيات، والذي شهد توزيع جوائز (KOGS) على المشاريع الفائزة في 6 فئات.

## تعظيم قيمة الموارد

في كلمته بالحفل الافتتاحي، أكد سمو رئيس مجلس الوزراء أن تواجد ضيوف البلاد في هذا المؤتمر يعكس استمرار دور الكويت كشريك عالمي موثوق في مجال الطاقة،

واستعدادها للتواصل مع العالم من خلال التعاون والابتكار والاستثمار طويل الأجل.

وأوضح سموه أن التحول الاقتصادي للبلاد يرتكز على رؤية «كويت جديدة 2035»، والتي تعد خريطة الطريق الاستراتيجية لبناء اقتصاد متنوع وتنافسي ومستدام.

وأضاف أن هذه الاستراتيجية تركز على تعظيم القيمة طويلة الأجل لمواردنا الطبيعية وتعزيز المرونة والتميّز التشغيلي من خلال الابتكار ووضع الكويت كمركز طاقة عالمي تنافسي وجاهز للاستثمار تماشياً مع هذه الأهداف.

وذكر سموه أن من أولويات الحكومة تحديث سياساتنا وأطرنا التنظيمية من أجل بيئة أعمال أكثر صحة وشفافية، موضحاً أن مؤسسة البترول الكويتية تعد عنصراً أساسياً في هذا التغيير، حيث تترجم الطموحات الوطنية إلى إجراءات ملموسة.

وقال إن مؤسسة البترول الكويتية تعمل على تنفيذ حزمة من المبادرات الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير القطاع النفطي وتعظيم الاستفادة من أصوله، وذلك في إطار رؤية الكويت 2035 واستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية 2040.

وأوضح سموه أن المبادرة الأولى هي مشروع «شاهين»، وتأتي ضمن توجه استراتيجي لتطوير البنية التحتية النفطية، حيث تجري المؤسسة حالياً مناقشات مع عدد من كبرى المؤسسات المالية العالمية لإقامة شراكة استراتيجية طويلة الأجل، تشمل تأجير شبكة خطوط أنابيب النفط الخام المحلية ذات المعايير العالمية.

وأشار سموه إلى أن المشروع يقوم على مبدأ واضح يتمثل في تعظيم القيمة الاقتصادية لأصول البنية التحتية الاستراتيجية، وذلك عبر فتح المجال أمام الاستثمار الدولي وفق أطر مدروسة وشروط منظمة بعناية.

وأكد سموه أن الإطار المقترح يضمن احتفاظ مؤسسة البترول الكويتية بالملكية الكاملة لشبكة خطوط الأنابيب، مع الحفاظ على السيطرة التشغيلية الكاملة والسيادة المطلقة في اتخاذ القرار، مشدداً على أن سيادة دولة الكويت على ثرواتها الوطنية محمية بموجب الدستور، وسلطتها في صنع القرار غير قابلة للمساس أو التفاوض، مضيفاً أنه من المتوقع عند استكمال المشروع خلال الأشهر القليلة المقبلة أن يمثل أكبر استثمار أجنبي مباشر منفرد في تاريخ القطاع النفطي الكويتي.

وأضاف سموه أن الكويت، ومن خلال مؤسسة البترول الكويتية، تستعد لدعوة شركات النفط العالمية للمساهمة في دعم شركة نفط الكويت بمجال تطوير الاكتشافات البحرية للنفط والغاز، والتي تم الإعلان عنها مؤخراً في دولة الكويت، معلناً في هذا الإطار عن مشروع «السيف» الذي يهدف إلى الاستعانة بشركات النفط العالمية للاستثمار والمشاركة في تطوير حقول النوخذة، وجزة، والجليعة البحرية، بما يسهم في تسريع عمليات التطوير ونقل الخبرات والتقنيات المتقدمة، ودعم عمليات شركة نفط الكويت.

## جلستان رئيسيتان

وشهد سموه الجلسة النقاشية الأولى في المؤتمر، والتي شارك فيها وزير الطاقة بالمملكة العربية السعودية الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود، الذي استعرض جهود المملكة في إنتاج الطاقة وأهدافها المتمثلة في الحفاظ على استقرار مستدام لأسواق النفط العالمية.

كما استمع سموه إلى جلسة حوارية ثانية شارك فيها كل من الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الناصر الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنيرجيز» باتريك بويانيه، والرئيس التنفيذي لشركة «شل» إنترناشونال المحدودة وائل صوان، والرئيس التنفيذي لشركة «نفط عمان» أشرف المعمري، الذين تطرقوا خلالها إلى عدد من قضايا الطاقة الراهنة وجهودهم الاستكشافية والاستثمارية في مناطق عملهم.

من جهته ألقى الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت ورئيس اللجنة التنفيذية للفعالية أحمد جابر العيدان كلمة بالمناسبة، أفاد فيها بأن هذا الحدث يلعب دوراً حيوياً في تعزيز تبادل المعرفة والاستثمار بالتكنولوجيا والابتكار لضمان أمن الطاقة وتحقيق التوازن بين احتياجات الطاقة العالمية والمسؤولية البيئية.

## منصة رائدة

في تصريح له عن الفعالية، قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح إن النسخة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز (KOGS) تشكل منصة دولية رائدة تثري الحوار وتعزز الشراكات وتسهم في رسم ملامح مستقبل قطاع الطاقة.

وأضاف الشيخ نواف الصباح أن المؤتمر

الذي انعقد برعاية وحضور سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء تحت شعار «تكوين طاقة المستقبل»، يمثل فرصة استثنائية تجمع القادة والخبراء والمبتكرين من مختلف أنحاء الصناعة النفطية تحت سقف واحد.

وأوضح أن تطور مواضيع المؤتمر جاء مواكباً للتحولات المتسارعة في الصناعة النفطية العالمية من الاستكشاف والإنتاج إلى الاستدامة وخفض الانبعاثات والتحول بالطاقة والرقمنة، مشيراً إلى أن النجاحات السابقة للمؤتمر تعكس مكانة الكويت الريادية في قيادة الحوار العالمي حول الطاقة. وأكد أن مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة مستمرة في تعزيز دور الكويت كمنتج موثوق ومسؤول للطاقة، كما أنها ملتزمة بتوفير إمدادات مستقرة للأسواق العالمية وبأعلى معايير السلامة والبيئة والتميّز التشغيلي، وذلك ضمن رؤية استراتيجية توازن بين أمن الطاقة ومتطلبات التنمية المستدامة.

وأعرب عن شكره لجميع الشركاء والجهات الراعية والمتحدثين والمشاركين، مؤكداً أن تعاونهم والتزامهم كانا حجر الأساس في ترسيخ مكانة المؤتمر كأحد أبرز الفعاليات الإقليمية في صناعة الطاقة.

## عقود بارزة

تميّز الحفل الافتتاحي للفعالية بجلسة مهمة تم خلالها توقيع 10 عقود بين مختلف المؤسسات المعنية بالطاقة والنفط والغاز في الكويت من جهة، وبين شركات ومنظمات إقليمية وعالمية بارزة من جهة أخرى.

وبحضور سمو رئيس مجلس الوزراء، تم توقيع العقد الأول بين وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، وهيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع شركة التحالف الخليجي للطاقة والمياه، وهو يتعلق باتفاقية تحويل الطاقة وشراء المياه لمشروع محطة الزور الشمالية (المرحلتان الثانية والثالثة).

العقد الثاني نص على اتفاقية حول عمليات الخفجي المشتركة، وتم توقيعه بين الشركة الكويتية لنفط الخليج، وشركة «أرامكو» السعودية لعمليات الخليج.

العقد الثالث كان يتعلق بمشروع عُمان للبتروكيماويات، وتم توقيعه بين شركة البترول الكويتية العالمية (Q8)، وشركة «أو كيو» (OQ) العمانية.

كما وقعت شركة البترول الكويتية العالمية (Q8) على عقد ثانٍ وهو الرابع في سلسلة العقود، ويتعلق بمشروع أبولّو (Apollo)، وذلك مع شركة «إيني» الإيطالية.

وتم كذلك توقيع عقد خامس حول اتفاقية البيع والشراء لمشروع (ORCA)، وذلك بين الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك»، وشركة «شل» العالمية.

بدوره كان العقد السادس يتعلق باتفاقية إطار الشراكة الاستراتيجية بين «كوفبيك» و«شل» أيضاً.

ووقعت «كوفبيك» على عقد ثالث خاص بها وهو السابع في سلسلة العقود، ويتعلق باتفاقية إطار التعاون مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية العالمية.

## عقود نفط الكويت

أما العقود الثلاثة الأخيرة، فكانت من نصيب شركة نفط الكويت، التي وقعت على مذكرة تفاهم مع شركة «توتال إنرجي» الرائدة في صناعة الطاقة، تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين وتبادل الخبرات وإجراء الدراسات الفنية.

وجرى التوقيع بحضور الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجي» باتريك بويانيه.

ويحدد الاتفاق مجالات التعاون بين الطرفين، والتي تشمل إجراء الدراسات الفنية والأبحاث العلمية، وذلك لزيادة فرص الاستكشافات النفطية في دولة الكويت، بما في ذلك تقييم الموارد والتكاليف والمخاطر ذات الصلة، تمهيداً لاتخاذ قرارات استثمارية مدروسة في المستقبل، تصب في صالح سرعة الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية للشركة.

وتعد هذه المذكرة خطوة مهمة نحو المزيد من التعاون الاستراتيجي المستقبلي، حيث أعرب الطرفان عن ثقتهما بأن هذا التعاون

سيسهم في تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

العقد الثاني الذي وقعته شركة نفط الكويت كان مع شركة «أس أل بي» الرائدة في مجال الخدمات النفطية، وهو الأول من نوعه لإدارة وتطوير حقل «مطربة» الاستراتيجي الواقع في شمال غرب الكويت.

وتم التوقيع بحضور الرئيسين التنفيذيين لمؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت، والرئيس التنفيذي لشركة «أس أل بي» أوليفييه لو بوش.

ويعتبر هذا المشروع المحوري نقلة استراتيجية في قطاع النفط الكويتي، إذ أنه يهدف إلى تعزيز الإنتاج من خلال تطوير الحقول النائية والبعيدة، ما يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق رؤية الكويت الاستراتيجية، كما يهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتطبيق أفضل الممارسات العالمية، لاسيما أن الإنتاج من حقل مطربة يشكل تحدياً حقيقياً، كما يتطلب استخدام أحدث التقنيات المتاحة، حيث سجلت بعض الآبار هناك إنتاجاً لغاز كبريتيد الهيدروجين بنسب تعتبر الأعلى تسجيلاً في العالم.

وتصل مدة هذا العقد إلى 5 سنوات، ويهدف إلى تحقيق إنتاج يفوق 90 ألف برميل نفط يومياً من الحقل، وقد أعرب الجانبان عن ثقتهما بأن هذه الاتفاقية ستسهم في تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

ويبقى أن العقد الثالث الذي وقعته الشركة كان مع شركة (bp) العالمية، ويتعلق بالاتفاقية المطورة للخدمات الفنية للحقول التقليدية في منطقة جنوب وشرق الكويت.

## جوائز وتكريم

خلال العشاء الرسمي الذي تم تنظيمه للشخصيات المشاركة وعدد من كبار التنفيذيين في الشركات العالمية، تم توزيع جوائز (KOGS Awards) بفئاتها الست.

ونبدأ بالفئة الأولى وهي جائزة الإنجاز الأكاديمي، وهي الجائزة التي يتم منحها للأفراد والمؤسسات التي تسهم في تطوير البحث العلمي، وتعزيز التعلّم، وتقديم أعمال أكاديمية متميزة في قطاع الطاقة.

وقد فاز بالجائزة الدكتور محمد العبدالله من جامعة الكويت.

الفئة الثانية هي جائزة الاستدامة وانتقال الطاقة، والتي تعمل على تكريم المبادرات الرائدة في مجال الإشراف البيئي، وكفاءة الطاقة، والمسارات المبتكرة نحو نظام بيئي مستدام للطاقة.

أما الفائز بها، فكان مشروع شركة «شل» حول لوحة بيانات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والطاقة لغاز العصر الجوراسي في منطقة شمال الكويت بشركة نفط الكويت.

الفئة الثالثة هي جائزة الذكاء الاصطناعي والتحوّل الرقمي، والتي تحتفي بالجهات التي تتبنى الابتكار الرقمي لتحقيق عمليات طاقة أكثر ذكاءً وأماناً ومرونة.

وقد فاز بهذه الفئة مشروع «سند» الذي هو عبارة عن مساعد الحفر بالذكاء الاصطناعي التوليدي في شركة نفط الكويت.

ننتقل إلى الفئة الرابعة وهي جائزة التميّز

في مشروع إقليمي، التي تحتفي بالمشاريع الاستثنائية في المنطقة، ولاسيما تلك التي تظهر تميّزاً تقنياً، وتأثيراً استراتيجياً، وتنفيذاً ناجحاً في ظل ظروف معقدة، كما تسلّط الضوء على قوة الخبرات والتعاون الإقليمي.

وقد فاز بهذه الجائزة مشروع خدمات الحفر البحرية المتكاملة من شركة «هاليبرتون» (IODS)، والعالم في مشروع الاستكشاف البحري بالكويت.

أما جائزة التنوّع والإنصاف والشمول، وهي جائزة الفئة الخامسة، والتي يتم منحها للمؤسسات التي ترسخ ثقافات شاملة، وتساهم في تمكين المواهب، وتضمن تكافؤ الفرص على جميع مستويات القوى العاملة، فقد فاز فيها برنامج «خبير» العائد لشركة «أدنوك» للاستكشاف البحري الإماراتية.

ونختتم مع الفئة السادسة والأخيرة، أي جائزة المهنيين الشباب: والتي يتم منحها للقادة الصاعدين الذين يحدثون بالفعل تأثيراً ملموساً من خلال الابتكار والقيادة والالتزام بالتميّز، وهي جائزة تكتسب أهمية خاصة، حيث إنها تمثل الجيل القادم الذي يساهم في تشكيل قطاع الطاقة.

أما الفائز بهذه الجائزة، فهو أنور جمال سالم من مؤسسة البترول الكويتية.

## أرقام ووقائع

تميزت النسخة الخامسة من مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز بالرقم القياسي للمشاركة، حيث تجاوز عدد الحاضرين على مدى الأيام الثلاثة التي أقيم فيها، العشرة آلاف، من بينهم 6128 في اليوم الأخير وحده، سواء من الوزراء الحاليين والسابقين، أو من التنفيذيين في الشركات العالمية والجهات الحكومية، أو من أبرز الخبراء والمتخصصين والأكاديميين، في حين وصل عدد الشركات والجهات التي تمثلت في الفعالية إلى 1106 جاءت من 59 بلداً حول العالم.

وشهد المؤتمر تقديم 200 ورقة علمية متميزة تم اختيارها من أصل أكثر من 1500 طلب للمشاركة، تعرف عليها الحضور في 31 جلسة فنية، في حين تضمن البرنامج 8 جلسات رفيعة المستوى، من بينها جلسة وزارية وجلسة افتتاحية، و6 جلسات استراتيجية، شاركت فيها قيادات تنفيذية من حول العالم، إلى جانب 56 متحدثاً من كبار الخبراء في المجال.

وكان مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في مدينة الكويت قد استضاف الجلسات والاجتماعات، بينما أقيم المعرض المرافق في قاعة «أرينا» التابعة لمجمع «360» التجاري، وتضمن 56 منصة عرضت من خلالها 236 جهة من 48 بلداً أحدث تقنياتها وابتكاراتها في مختلف المجالات ذات العلاقة بالطاقة والنفط والغاز.

## نجاح لافت

لقد حققت هذه الفعالية التي أقيمت بتنظيم مشترك من مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت، نجاحاً

لافتاً، وهو ما يؤكد من جديد على مكانة الكويت المحورية في صناعة النفط والغاز إقليمياً وعالمياً.

وشهد المؤتمر والمعرض توقيع عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الشركات النفطية الحكومية ونظيراتها من الشركات العالمية والخاصة، بما يعكس عمق الشراكات الاستراتيجية وثقة المؤسسات الدولية ببيئة الاستثمار في قطاع النفط الكويتي.

كما سجل المؤتمر حضوراً كثيفاً ولافتاً من الشركات الحكومية على مستوى المنطقة، إلى جانب كبرى الشركات العالمية المتخصصة في قطاع النفط والغاز، الأمر الذي أضفى على الحدث زخماً مهنياً كبيراً، كما ساهم في تعزيز فرص تبادل الخبرات وبناء الشراكات المستقبلية.

وتضمنت جلسات المؤتمر نقاشات جوهرية ومعمّقة حول أحدث المستجدات العلمية والتقنية في مختلف مجالات الطاقة، ولاسيما النفط والغاز، بما في ذلك التطورات في قطاعات الاستكشاف والإنتاج، والتحول الرقمي، والاستدامة، والصحة والسلامة والبيئة، إضافة إلى استعراض أفضل الممارسات العالمية لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة.

وفي السياق ذاته، شهد المعرض المصاحب حضوراً واسعاً من الأكاديميين والخبراء والمتخصصين في مجالات النفط والغاز، حيث شكّل منصة تفاعلية لعرض أحدث الحلول والتقنيات، وربط البحث العلمي بالتطبيقات العملية في الصناعة النفطية.

ويأتي نجاح (KOGS 2026) ليؤكد دوره كأحد أبرز الفعاليات المتخصصة في قطاع النفط والغاز بالمنطقة، ومنصة استراتيجية تسهم في دعم أهداف التنمية، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، ودفع عجلة الابتكار في الصناعة النفطية، كما تعزز هذا النجاح بالدعم الكبير الذي أظهرته القيادة

السياسية في البلاد، والذي تمثل بالحضور الشخصي لسمو رئيس الوزراء في حفل الافتتاح، إلى جانب العديد من القيادات العليا والشخصيات البارزة من مختلف القطاعات.

واللافت كذلك أن معالي وزير النفط الكويتي طارق سليمان الرومي كان الحاضر الدائم، حيث تابع ميدانياً وعلى مدى الأيام الثلاثة، كافة الأنشطة والفعاليات، سواء تلك التي أقيمت في مركز جابر الأحمد الثقافي وتمثلت بالجلسات والاجتماعات، أو في قاعة «أرينا» التي استضافت المعرض المرافق الذي استقبل 236 جهة عارضة.

كما تواجد كل من الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود ناصر الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان على مدار الساعة لمتابعة كافة التطورات والتنسيق مع جميع الضيوف والمساعدة في تأمين أفضل الشروط لمختلف المشاركين، الأمر الذي جعل الفعالية تحقق نجاحاً منقطع النظير.

أقيم بنسخته الجديدة الثالثة بحضور رسمي رفيع المستوى تقدمه رئيس الوزراء بالإنابة

# يوم الأحمدي الرياضي... التفوق المتواصل سنة بعد أخرى

لأن التطور الدائم هو مبدأ عام وثقافة راسخة في شركة نفط الكويت، فإن كل ما تقوم به الشركة يخضع لهذا المبدأ، فيتطور بشكل مستمر، وتتطور معه تأثيراته وانعكاساته الإيجابية، وكذلك حجمه الفعلي.

يصح هذا الأمر فيما يتعلق بالأنشطة الدورية التي تنفذها الشركة، ومن بينها فعالية يوم الأحمدي الرياضي السنوية، والتي تشهد نجاحاً باهراً يجعلنا نعتقد أن هذا هو أقصى ما يمكن إنجازه، لنكتشف في النسخة المقبلة أن اعتقادنا كان خاطئاً، وأن هذه الفعالية تتفوق في كل مرة على نفسها وتقدم الأفضل من حيث الأنشطة والمسابقات التي تتضمنها، وكذلك من حيث توسعها وكبر حجمها الرسمي والشعبي على السواء.

هذا ما أثبتته نسخة العام الحالي من هذه الفعالية، والتي نظمتها الشركة للسنة الثالثة على التوالي في منتزه الأحمدي، بحضور شعبي كبير، ومتابعة من مختلف المسؤولين، إضافة إلى مشاركة قياسية من المتنافسين والجمهور على السواء.

وما كان لافتاً هو الحضور الرسمي في الحفل الختامي لهذه الفعالية، والذي فاق كل التوقعات، حيث تقدم الحضور رئيس مجلس الوزراء بالإنابة وستة وزراء آخرون، فضلاً عن مسؤولين رفيعي المستوى، وكل ذلك في جو من الفرح والتعاون والرضا على الإنجازات المتحققة، والذي تغذى ببعض قطرات المطر المتساقطة في اليوم الأخير، وكأنها رسالة بركة من الله العلي القدير.

## منافسات وانطلاق

في البداية ينبغي العلم أن تنظيم هذه الفعالية لم يقتصر على الأيام الثلاثة، بل إن منافساتها بدأت قبل ذلك بنحو شهر وفي مختلف الألعاب التي تضمنتها، حيث وصل بعضها إلى النهائيات التي أقيمت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، بينما تم استكمال البعض الآخر قبل ذلك.

هذا الأمر يعني أن مدينة الأحمدي بكافة المنشآت الرياضية التابعة للشركة، كانت حافلة بالأنشطة التي شهدت الكثير من الإثارة والندية والتنافس، وتم خلالها تسجيل أرقام ونتائج مميزة، وبروز لاعبين موهوبين، من بينهم شباب يبشرون للمستقبل.

ونصل إلى الأيام الثلاثة الأخيرة التي فتح فيها منتزه الأحمدي أبوابه للجمهور، وذلك بحضور راعي الفعالية معالي محافظ الأحمدي الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح، ونائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار في الشركة محمد العبد الحليل، اضافة إلى مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، وهو المشرف على الفعالية.

وشهد اليوم الأول حضور جمهور كبير من مختلف مناطق الكويت جاء للمشاركة والاستمتاع بالأنشطة والعروض الحية والفقرات الفنية والرياضية والترفيهية المتنوعة، مع قسم خاص للأطفال، وآخر أقيم بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة، إضافة إلى مسابقات عديدة وسحوبات على جوائز قيّمة.

وفي يومها الثاني، شهدت الفعالية العديد من الأنشطة والمسابقات والفقرات المتنوعة، وذلك وسط حضور كبير للجمهور الذي جاء إلى منتزه الأحمدي من كافة مناطق الكويت للاستمتاع بأفضل الأوقات وبتجربة ترفيهية لا تقارن، وهي تجربة يوفرها هذا الحدث السنوي.

وإضافة إلى العروض الحية والفقرات الفنية والرياضية والترفيهية المتنوعة، والتي استهدفت كافة الفئات والأعمار، كما أقيمت أربع مسابقات موازية حول موقع

الفعالية، وهي سباق الماراثون لفئة الرجال، وسباق الماراثون لفئة السيدات، وسباقا الدراجات الهوائية للفئتين كل على حدة، حيث اجتاز المتسابقون شوارع الأحمدي أمام المشاهدين الذين تابعوهم بحماس، فيما جاءت النتائج متقاربة.

كما تميّز اليوم الثاني بعرض رائع قدمه فريق المظليين التابع لوزارة الداخلية، حيث إنه وفي سماء الأحمدي، وتحديداً في أجواء منتزه الأحمدي، قدم أعضاء الفريق أداءً استثنائياً تضمن العديد من الحركات البهلوانية والمثيرة، كما حملوا علمين كبيرين، أحدهما علم الكويت، والثاني يحمل شعاري الفريق وشركة نفط الكويت.

وللعلم، فإن الأيام الثلاثة شهدت حضور

معالي محافظ الأحمدي الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح، ونائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار في الشركة محمد العبد الحليل، إضافة إلى مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، ورئيسي فريق عمل الإعلام بدور سيد عمر، والعلاقات العامة يوسف الكندري، وذلك في إطار الحرص على أن يسير التنظيم من دون أي عوائق ووفق الجداول الموضوعة، في حين تميّزت حركة العاملين من مختلف الفرق المعنية بالنشاط والمتابعة المتواصلة، وذلك لضمان أن يستمتع الجمهور وأن تحقق هذه الفعالية النجاح المطلوب.

## يوم ختامي حاشد

بحضور حشد رسمي وشعبي كبير، تقدمه رئيس مجلس الوزراء بالإنابة الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، أقيم الحفل الختامي للفعالية، والذي شهد العديد من الفقرات والأنشطة.

وحضر الحفل كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الدكتورة أمثال الحويلة، ووزير الصحة الدكتور أحمد العوضي، ووزير النفط طارق سليمان الرومي، ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار عبدالعزيز المرزوق، ووزير الدولة لشؤون البلدية وشؤون الإسكان عبداللطيف المشاري، ووزير الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزير الاعلام والثقافة بالوكالة عمر العمر.

كما حضر رئيس ديوان سمو ولي العهد الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح، ونائب رئيس الأركان العامة للجيش الشيخ صباح جابر الأحمد الصباح، والمدير العام لهيئة تشجيع الاستثمار المباشر الشيخ الدكتور مشعل جابر الأحمد الصباح، إلى جانب عدد من مسؤولي القطاع النفطي، والذين تقدمهم الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح، وكان من أبرزهم الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، والرئيس التنفيذي لشركة ناقلات النفط الكويتية الشيخ خالد أحمد الصباح.

وتضمن الحفل الختامي كلمتين لكل من المحافظ الشيخ حمود الجابر الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت، إضافة إلى فقرات فنية عديدة، من بينها أوبريت غنائي، كما تم تكريم اللاعب الكويتي الأسطوري الراحل فتحي كميل، وعرض عدد من الفيديوهات عن يوم الأحمدي الرياضي.

كما تم تنظيم جولة للشخصيات الحاضرة على مرافق المنتزه، تلاها توزيع الجوائز على الفائزين في نهائي مسابقات البادل وكرة السلة، وكرة القدم وذلك بإشراف كل من نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري.

## إرث مهم

في كلمته بالحفل الختامي، أعرب المحافظ الشيخ حمود الجابر عن سعادته بوجوده للسنة الثالثة على التوالي في هذه الفعالية التي تشكل إرثاً مهماً بالنسبة لمحافظة الأحمدي، إذ أنها حجزت مكاناً في ذاكرة مختلف أجيال سكان المحافظة.

وأشار إلى أن فرحته كبيرة بأن هذه الفعالية لم تعد مجرد نشاط رياضي وترفيهي وتثقيفي في إحدى مناطق الكويت وهي مدينة الأحمدي، بل إنها رسخت مكانتها كحدث وطني شامل، يستعيد الجميع من خلاله أمجاداً انطلقت منذ 52 سنة وحققت العديد من الإنجازات، لاسيما من ناحية الإقبال الجماهيري الواسع، حيث تبدو ذكرياتها واضحة في قلوب الشعب الكويتي، رغم توقفها لعدة سنوات، وكأنها لم تغب على الإطلاق.

ورأى أنه خلف كل النجاحات التي حققتها هذه الفعالية، شركة يفتخر بها الجميع وتعتبرها محافظة الأحمدي شريكاً أساسياً، هي شركة نفط الكويت التي بذلت العديد من الجهود لجعل يوم الأحمدي الرياضي

معلماً بارزاً وموعداً ينتظره الجميع من سنة إلى أخرى.

وتقدم الشيخ حمود الجابر الصباح بجزيل الشكر لإدارة الشركة وعلى رأسها الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، وكذلك لفريق العمل المتفاني الذي أثبت كفاءته في تنظيم وإقامة واستضافة الفعاليات والأنشطة التي تنعكس بالفائدة على المجتمع، كما تقدم لجميع الفائزين في الأنشطة والمسابقات التي تضمنتها الفعالية بالتهنئة.

وتوجه بالتهنئة للكويت الحبيبة بأعيادها الوطنية القادمة، مع التمنيات باستمرار نعمة الأمن والأمان عليها في ظل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه.

## استمرارية راسخة

من جهته أعرب الرئيس التنفيذي للشركة في كلمته عن سعادته بالاستمرارية التي نجحت فعالية يوم الأحمدي الرياضي في ترسيخها، حيث إنها تنظم للسنة الثالثة على التوالي، كما أنها تشهد توسعاً متواصلاً وإقبالاً متزايداً سنة بعد أخرى.

وأشار العيدان إلى أن هذا التوسع جاء كنتيجة حتمية لما حققته هذه الفعالية من شعبية كبيرة منذ انطلاقها في عام 1974، والتي انتقلت إلى الأجيال الجديدة بعد استئناف إقامتها منذ عامين، ما ساعد على تحويلها إلى حدث سنوي وطني بامتياز.

وتوجه إلى العاملين في الفرق المعنية بالشركة ليعرب لهم عن شكره وتقديره، مشيداً بأدائهم الممتاز، ذلك أن هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا جهودهم وتفانيهم وإخلاصهم الكبير للشركة ولمجتمعهم، وقد أثبتوا تميزاً واضحاً في تقديم محتوى استثنائي يتناسب مع أجواء الاحتفاء بالأعياد الوطنية.

ورحب العيدان بالجميع، سواء المشاركين في البطولات الرياضية، أو الذين حضروا للتشجيع والاستمتاع بالأجواء العائلية الجميلة، واعتبر أن جميعهم مساهمون في إنجاح هذه الفعالية، كما أعرب عن خالص الشكر والتقدير لمعالي محافظ الأحمدي الشيخ حمود جابر الأحمد الجابر الصباح على رعايته التي يعتز فيها، وكذلك لحرصه الدائم على دعم كل ما ينعكس إيجاباً لمدينة الأحمدي، معتبراً أن وجوده إلى جانب الشركة له الأثر الكبير في نجاح هذه الفعالية وكافة الفعاليات الأخرى التي قدم لها الرعاية وكان حاضراً فيها.

كما توجه لكل من ساهم في مهام الدراسة، والتخطيط، والتنظيم لجميع الأنشطة الرائدة التي تضمنتها الفعالية، ما جعلها تفي بالتوقعات وتشكل فرصة مميزة لتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع، والشكر موصول إلى الجهات الشريكة والراعية التي أثبتت مجدداً أنه بالتعاون والتنسيق، يمكن تحقيق الإنجازات.

وفي الختام، توجه العيدان إلى كل المشاركين الذين خاضوا المنافسات في مختلف الألعاب والمسابقات، متقدماً بالتهنئة لكل من حقق الفوز، ومتمنياً لمن لم يحالفه الحظ كل التوفيق في العام القادم إن شاء الله.

## مع الصحافة

في تصريح له إلى الصحافيين الموجودين لتغطية الحدث، أكد محافظ الأحمدي أن فعالية يوم الأحمدي الرياضي باتت محطة بارزة في مسيرة العمل الرياضي والمجتمعي بالمحافظة، وذلك لما تجسده من قيم تعزز الصحة والتلاحم وروح الفريق الواحد بين مختلف فئات المجتمع.

وقال الشيخ حمود جابر الصباح إن الفعالية شهدت مشاركة واسعة وتنظيماً متميزاً عكس نجاح الحدث في تحقيق أهدافه، مؤكداً أنه لم يكن مجرد منافسات رياضية بل يعد منصة جامعة عززت قيم التعاون والانتماء والروح الرياضية بين الجميع.

وأضاف أن تزامن يوم الأحمدي الرياضي 2026 مع احتفالات دولة الكويت بالأعياد الوطنية يجسد الروح الوطنية المتأصلة ويبعث على الفخر والاعتزاز، مشيداً بالدور الريادي لشركة نفط الكويت بصفتها

الشريك الاستراتيجي لمحافظة الأحمدي، ودعمها المستمر للمبادرات الرياضية والمجتمعية.

وأعرب عن خالص التهنئة لجميع المشاركين والفائزين، مقدماً الشكر والتقدير إلى اللجان المنظمة والكوادر العاملة والمتطوعين ومنتسبي وزارة الداخلية على جهودهم المخلصة في إنجاح الفعالية، ومتمنياً دوام نعمة الأمن والأمان والرخاء في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، حفظهما الله ورعاهما.

من جهته أكد الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان أن الفعالية تمثل نموذجاً رائداً في ترسيخ قيم المشاركة المجتمعية وتعزيز ثقافة الرياضة كأسلوب حياة صحي، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر توازناً وتماسكاً.

وقال العيدان إن الشركة حرصت على أن يكون اليوم الرياضي منصة مفتوحة تجمع مختلف فئات المجتمع من موظفين وأسرهم ومشاركين من جميع الأعمار، انطلاقاً من إيمانها بدور الرياضة كجسر للتواصل المجتمعي وعنصر فاعل في خلق بيئة محفزة على العطاء والاستمرارية داخل العمل وخارجه.

وأضاف أن الفعالية صممت لتكون نموذجاً شاملاً يتيح فرص المشاركة لجميع الفئات ويعزز قيم التعاون والانضباط والعمل بروح الفريق، وهي القيم التي تعتمد عليها الشركة في بيئة عملها لتحقيق أهدافها الوطنية بكفاءة ومسؤولية.

وأوضح ان نفط الكويت تؤمن بأن بناء الصحة الجسدية والنفسية لا يقل أهمية عن تحقيق الإنجازات التشغيلية، مشيراً إلى أن الاهتمام بالنشاط البدني وجودة الحياة يشكل محوراً أساسياً في خلق بيئة عمل ناجحة ومجتمع متوازن، وأشار إلى أن عدد المسجلين في البطولات الرياضية لهذا العام تجاوز 4300 مشارك، وهو ما يعكس الإقبال الكبير على الفعالية ويؤكد نجاحها وتنامي حضورها عاماً بعد عام، لافتاً إلى أن استمرار إقامة يوم الأحمدي الرياضي سنوياً يجسد التزام الشركة بدورها المجتمعي وتعزيز مفهوم الحياة الصحية المستدامة.

وثمن العيدان التعاون القائم مع محافظة الأحمدي والجهات المشاركة واللجان المنظمة والمتطوعين الذين أسهموا في إنجاح الفعالية وإخراجها بهذا المظهر المشرّف، مشدداً على أن القيمة الحقيقية لهذا اليوم تتمثل في الأثر الإيجابي الذي يتركه وتعزيز روح التواصل والتقارب بين أفراد المجتمع.

ورفع العيدان أسمى آيات التهاني لقيادة دولة الكويت والشعب الكويتي بمناسبة الأعياد الوطنية، داعياً المولى عز وجل ان يديم على البلاد نعمة الأمن والأمان، وأن يحقق لها المزيد من التقدم والازدهار، معرباً عن التزام شركة نفط الكويت بمواصلة دعم المبادرات التي تعزز الإنسان وتخدم المجتمع وتواكب تطلعات الدولة نحو مستقبل أكثر صحة ووعياً وازدهاراً.

## مشاركون ومسابقات

تجاوز عدد المشاركين في نسخة العام الحالي من يوم الأحمدي الرياضي 4300 متنافس، خاضوا مباريات في 26 فئة تندرج ضمن 16 لعبة رياضية مختلفة.

والرياضات والفئات هي كرة القدم في ثلاث فئات (الرجال – السيدات – الأشبال)، وكرة السلة للرجال، والكرة الطائرة في فئتي الرجال والسيدات، وكرة اليد للرجال، وكرة المضرب (التنس) للرجال والسيدات، وكرة الطاولة للرجال والسيدات أيضاً، والسباحة للرجال والسيدات.

كما تضمنت ألعاب البادل في خمس فئات (الرجال المحترفون – الرجال الهواة – السيدات المحترفات - السيدات الهاويات – الأشبال)، والشطرنج، والداما، والدومينو، والسنوكر، والألعاب الالكترونية في ثلاث فئات (الراشدون – الأشبال – الصغار)، والبولينغ.

إضافة إلى ذلك، أقيمت منافسات لذوي

الاحتياجات الخاصة في عدد من خمس ألعاب هي كرة السلة، والمبارزة، وكرة الطاولة، والرماية، وألعاب القوى، وذلك في ثماني فئات.

وتم كذلك تنظيم سابق الماراثون في فئتي الرجال والسيدات، وسباق الدراجات الهوائية في الفئتين نفسهما.

كما أنه وضمن فعاليات يوم الأحمدي الرياضي، أقيمت مسابقتان في قفز الحواجز بالفروسية، بالتعاون مع اتحاد الشرطة الدولية، لصل العدد الإجمالي لأنشطة الفعالية إلى 22 لعبة رياضية توزعت على 40 فئة متنوعة، ما يعني أن العدد النهائي لمختلف مسابقات الفعاليات وصل إلى 40 مسابقة.

## نتائج وأرقام

وفي تفاصيل النتائج والأرقام، شارك في منافسات لعبة السنوكر 32 لاعباً تنافسوا بطريقة خروج المغلوب على مدى ثلاثة أيام، ليحرز اللقب محمد فرج بعد تغلبه في المباراة النهائية على سليمان دشتي.

وفي مسابقات الألعاب الذهنية، والتي أقيمت على مدى ثلاثة أيام وشهدت تنافساً حاداً وأظهرت عن تألق العديد من اللاعبين، فاز دنيس بوليكويت بلقب مسابقة الشطرنج، بعد فوزه في المباراة النهائية على تركي الديحاني الذي حل ثانياً.

وفي مسابقة الداما، نجح حمد يوسف بخطف اللقب أمام يحيى مجيد الثاني، بينما فاز أحمد عبدالمقصود بلعبة الدومينو وحل أولاً، تلاه جمعة العلي في المركز الثاني.

كما استكملت لعبة كرة القدم ضمن مسابقات الرياضات الالكترونية كافة مبارياتها وبمختلف الفئات، وذلك في جو من الحماس والإثارة.

وأسفرت النتائج عن فوز خالد عبدالباسط

بالمركز الأول والميدالية الذهبية في فئة الراشدين، تلاه حسين حمود بالمركز الثاني، ومحمد محمود محمد في المرتبة الثالثة.

وفي فئة اللاعبين من 12 إلى 15 سنة، حقق علي البريك الميدالية الذهبية، ومبارك العتيبي الميدالية الفضية، بينما فاز عثمان العتيبي بالميدالية البرونزية والمركز الثالث.

أما في عمر 11 سنة أو أقل، فقد جاء أحمد الفضل أولاً، وعبدالوهاب العوضي ثانياً، وحمد مرضي الحمد في المركز الثالث.

وبالنسبة لمنافسات كرة المضرب، والتي أُقيمت على مدى ستة أيام وسط أجواء تنافسية مميزة ومستوى فني عالٍ، فقد شارك فيها 64 لاعباً ولاعبة، مقسمين بالتساوي على فئتي الرجال والسيدات. وأُقيمت البطولة بنظام خروج المغلوب، وشهدت العديد من المباريات القوية التي أظهرت مستويات ممتازة، وذلك منذ الأدوار التمهيدية وحتى المباريات النهائية، الأمر الذي عكس التطور الملحوظ في مستوى اللاعبين واللاعبات، وروح التحدي والالتزام الرياضي.

وفيما يتعلق بالنتائج، فقد أحرز حسن موسى لقب فئة الرجال، تلاه داوود هاشم في المركز الثاني، ثم محمد قلي ثالثاً، بينما حققت المراكز الأولى في فئة السيدات كل من أسرار عبدالمجيد أولى، وهدى الدبوس ثانية، وسمر الدبوس ثالثة.

وفد حضر المنافسات وفد من الاتحاد الكويتي للتنس الأرضي يتقدمه أمين الصندوق مشاري المشاري، في حين تولّت لجنة التنس في الشركة برئاسة يعقوب العلي، وبالتعاون مع الاتحاد الكويتي، الإشراف العام على البطولة من حيث التنسيق والإدارة والتنظيم الفني وتحكيم المباريات، ما أسهم في إنجاز الحدث وتحقيق أهدافه الرياضية.

كما أقيمت منافسات الكرة الطائرة لفئتي الرجال والسيدات، وذلك على ملاعب منتزه الأحمدي والمركز الرياضي التابع للشركة في المدينة.

وشهدت المباريات أداءً جيداً من كافة الغرق المشاركة، وتخللها تنافس حاد في ظل أجواء من الحماس والإثارة.

وفي نتائج فئة الرجال، فاز الفريق الذي يقوده نياز سالم باللقب، وذلك بعد تفوقه

في المباراة النهائية على الفريق الذي يقوده جاي كالامبا، بينما وفي فئة السيدات، أحرز الفريق الذي تقوده جمانه أسد لقب البطولة بتغلبه على الفريق الذي تقوده إيمز أبراهام الذي حل ثانياً.

## يوم خاص

خصصت شركة نفط الكويت يوماً لإقامة المنافسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في خمس مسابقات.

وأقيمت المنافسات بحضور مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، الذي حرص على التواجد في مختلف المرافق التي استضافت المباريات، وذلك لتأكيد الدعم المطلق من شركة نفط الكويت لأبناء هذه الفئة من المجتمع، ولتشجيعهم كذلك على التألق في المنافسات وتحقيق الأرقام القياسية.

وفي النتائج التي تحققت، فازت عائشة مطر بمسابقة المبارزة للسيدات، تلتها خلود المطيري ثانية وأنفال الظفيري وآية الشمري بالتساوي في المركز الثالث.

ولدى الرجال بالمبارزة، حقق فهد الأنصاري المركز الأول، وسالم عبدالهادي المركز الثاني، ثم سليمان التميمي وفراج الدوسري في المركز الثالث بالتوازي.

وفي كرة الطاولة فئة الوقوف مختلط، حل الثنائي علي الصانع ووحش الظفيري في المركز الأول أمام فهد العتيبي ونوره الضبيب، في حين جاء مشاري الروضان وزينب الخالدي بالمركز الثالث.

وفي فئة الجلوس مختلط، جاءت المراكز الثلاثة الأولى على التوالي لكل من عوض الحربي وعهد الرشيدي، ثم الثنائي محمد بن جبل وفجر الخلف، فالثنائي أحمد العتيبي والعنود الظفيري.

وفي مسابقة الرماية، فاز بالمراكز الثلاثة بفئة

بندقية المكفوفين كل من بدور بدر المصري، وشمايل محمد الملا، وخالد الشمري على التوالي، بينما فاز بفئة مسدس جلوس كل من سلمان الماجدي أولاً، وحمد الخنفر ثانياً، وعبدالرحمن الحمود ثالثاً.

وفي ألعاب القوى - جلوس بنات، فازت ملاك هادي أمام باسمه نجم الثانية ونوره الضبيب الثالثة، في حين فاز بفئة وقوف رجال كل من خالد الرشيدي أولاً، وحمد علي ثانياً، وناصر فرج ثالثاً.

وفاز فريق النادي الكويتي الرياضي للمعاقين بلقب مسابقة كرة السلة، بينما حل فريق نادي الإرادة الرياضي للمعاقين ثانياً، وفريق نادي مبارك الكبير للمعاقين ثالثاً.

## فروسية دولية

وأقيمت كذلك فعاليات بطولة اتحاد الشرطة الدولية لقفز الحواجز، والتي نظمها الاتحاد برعاية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، وذلك في مضماره بمنطقة صبحان.

وهذه البطولة التي أقيمت على مدى ثلاثة أيام، جاءت ضمن فعاليات يوم الأحمدي الرياضي، وشارك فيها فرسان من الكويت ودول عربية وأوروبية ونخبة من الحكام الدوليين.

وأمام وكيل وزارة الداخلية اللواء عبدالوهاب أحمد الوهيب ورئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ فهد ناصر صباح الأحمد الصباح، أحرز الفارس عبدالله العوضي لقب البطولة، حيث سجل في شوط الجائزة الكبرى على ارتفاع 145 سنتيمتراً زمن 43.47 ثانية، تلاه الفرسان حمد الهاجري وعلي الخرافي والبريطاني تشاد فيلوز وفواز السبيعي وعناز العناز وراكان الحساوي وزين شادي سمير.

وأقيمت المنافسات على ارتفاعات 100 و105 و115 و120 و125 و130 و135 و140 و145 سنتيمتراً، وفاز بمراكزها الأولى كل من الفارس فيصل الشطي (35 سنتم)، والفارس الهندي سوجوبابي (115 سنتم)، والفارس أحمد الشبيب (105 سنتم)، والفارسة هالا الملا (130 سنتم)، والفارس محمد الشمري (120)، والفارس طلال الهزيم (110)، والفارسة غنيمة المرزوق (125 سنتم).

## ماراثون ودراجات

أقيمت نهائيات مسابقتي الماراثون لأربع فئات لدى الرجال والسيدات، وسباق الدراجات الهوائية لفئتي الرجال والسيدات، وذلك خلال الأيام الثلاثة الأخيرة للفعالية، وترافقت معها.

وفي النتائج، فاز في مسابقة الجري عند الرجال للجميع كل من فيليب أولاً، وعبدالرحمن الكندري ثانياً، ويومني ثالثاً، بينما لدى الكويتيين، حل عبدالرحمن الكندري في المركز الأول أمام كل من سليمان عباس في المركز الثاني وخالد الحربي بالمركز الثالث.

وفي مسابقة جري السيدات للجميع، فازت هيا التواجر بالمركز الأول أمام كل من هينريتي التي حلت ثانية ومريم مراد التي جاءت ثالثة، بينما الكويتيات الثلاث الأول كن على التوالي هيا التواجر، ودانه المرزوق، وأسرار الدوسري.

أما في سباق الدراجات الهوائية، فقد فاز عند الرجال كل من علي الشمري بالمركز الأول، وإليوت روبرتسون بالمركز الثاني، ومحاميد مياس في المركز الثالث، بينما في فئة السيدات، حلت طيبة العصفور أولى، وريما لين نوفال ثانية، ومي رفعت ثالثة.

وقد حظيت كافة المنافسات التي جرت، سواء في الشهر السابق للفعالية أو خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، بمتابعة مباشرة من مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة محمد البصري الذي حضر العديد من المباريات، في حين تولى رئيس فريق عمل العلاقات العامة يوسف الكندري توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين، وإلى جانبه رئيس آمري وسائط إعلامية في فريق عمل الإعلام محمد الشيخ مساعد.

## نتائج سريعة

أسفرت نتائج لعبة البولينغ عن فوز عادل فهد العلي باللقب أمام علي حكمت طايع الذي حل ثانياً، ومصطفى فضل الموسوي

الذي جاء في المرتبة الثالثة، بينما أسفرت مسابقة كرة اليد عن فوز فريق يعقوب عباس باللقب بعد تغلبه في النهائي على فريق مصطفى الحويل.

من جهته أحرز سالم الحسن لقب كرة الطاولة لدى الرجال، متقدماً على كل من نديم شاونيوالا الثاني، وعلي تقي الثالث، بينما أحرزت منوه الشمري اللقب لدى السيدات، فيما حلت شيخة الحمد ثانية ومريم بارون ثالثة.

وفي كرة القدم، جاءت النتائج كالتالي:

الرجال: فريق مصطفى المغربي أولاً وأحرز اللقب، بينما فريق أنور الفضلي حل وصيفاً.

السيدات: فريق نور الحوطي أحرز اللقب أمام فريق لجين الهندي.

الأشبال: فريق حسن ناصر محمد أحرز اللقب، بينما حل فريق عبدالوهاب الوقيان ثانياً.

وفي كرة السلة التي أقيمت لفئة الرجال فقط، حقق صقر عبدالرضا حسن الفوز باللقب، أمام فريق جون إيريك سانتوس.

وفي السباحة، أحرز زين العابدين اللقب في فئة الرجال أمام كل من يوسف العسكري الثاني، وعباس محمد حسن الثالث، بينما فازت أندريا إسكاميلا بلقب فئة السيدات، أمام كل من نوره علوه التي حلت ثانية وآلاء سالمين في المركز الثالث.

وفي الختام، إليكم نتائج لعبة البادل بفئاتها الخمس:

فئة الرجال المحترفين: فؤاد بهبهاني أولاً، وأحمد خميس ثانياً، وأيزاك رويز ثالثاً.

فئة السيدات المحترفات: ساره بهبهاني أولى، ورحب البهبهاني ثانية، ونور حسن ثالثة.

فئة الرجال الهواة: علي رضا أولاً، وأحمد عباس ثانياً، وخليفة العميري ثالثاً.

فئة السيدات الهاويات: ضحى الهاجري أولى، وفاطمة عبدالحسين ثانية، وسبيكة الخزام ثالثة.

فئة الأشبال: يعقوب زينل أولاً، ومحمد الفريح ثانياً، وعبدالوهاب الصلاحي ثالثاً.

نجح في تحويل المعارف الخاصة بالحفر إلى معلومات قابلة للتنفيذ

# "سند"... مساعد الحفر التوليدي المدعوم بالذكاء الاصطناعي

تعتبر شركة نفط الكويت من الشركات الرائدة في اعتماد وتطوير أفضل التطبيقات التكنولوجية، ولاسيما ما يتعلق منها بمجال التحول الرقمي، وبشكل خاص الذكاء الاصطناعي.

ففي مختلف إداراتها، نلحظ وجود ورش عمل متواصلة تبذل جهوداً كبيرة من أجل ابتكار الممارسات التي تخدم العمل وتساهم في تقديم أقصى النتائج من حيث الفاعلية، وأفضلها في الجمع بين خفض التكلفة وتحسين الأداء، فضلاً عن السعي لتقليل الهدر في الوقت لتعميم الفائدة.

ولأن الشركة تضم العديد من المتميزين في صفوفها، فإن النتيجة الحتمية لذلك هي تحقيق الإنجازات في هذا المجال، ومن أحدثها نظام «سند» (SANAD)، وهو مساعد الحفر التوليدي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والذي يمثل أول أداة متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وقد تم تطويره بالقدرات الذاتية للشركة بهدف دعم سير عمليات الحفر. والدعم الذي يقدمه هذا النظام يتحقق من خلال توفير معلومات آنية، وتطبيق أفضل الممارسات، واتخاذ القرارات الهندسية الفعّالة وفي الوقت المناسب.

ندعوكم لقراءة المقال التالي بهدف التعرّف أكثر على نظام «سند» وما يوفره من خدمات وامتيازات وفعالية لعمليات الحفر، علماً أنه جاء نتيجة مبادرة من فريق عمل المشاريع الجديدة التابع لمجموعة الاستكشافات الجديدة.

## أداة رقمية وأكثر

تحدثنا في هذا المقال مع الشخص الأساسي المعني بهذا النظام، وهو كبير مهندسي الحفر وإصلاح الآبار في فريق عمل عمليات الاكتشافات الجديدة يوسف الشمري، الذي كان أول من طرح مفهوم «سند» للذكاء الاصطناعي خلال فترة عمله في مجموعة الحفر (شمال وغرب الكويت)، وهو حالياً جزء من مجموعة المشاريع الجديدة، إذ قام بدور رائد في صياغة رؤية هذه الأداة وهيكلها وتوافقها التشغيلي.

وقال الشمري إن دور «سند» لا يقتصر على كونه أداة رقمية فحسب، بل يمثل نقلة نوعية في كيفية وصول مهندسي الحفر إلى المعلومات، وتحليل التحديات التشغيلية، وتطبيق الإجراءات الموحدة في جميع الحقول بطريقة متسقة ومُحسّنة.

وأفاد الشمري بأن هذه المبادرة انطلقت برؤية بسيطة لكنها فعّالة، تتمثل في تزويد مهندسي الحفر بمعلومات سريعة وقابلة للتنفيذ، تجمع بين الخبرة الهندسية وقدرات الذكاء الاصطناعي الحديثة.

ففي بيئات الحفر المعقدة ذات الضغط العالي، يُعدّ اتخاذ القرارات في الوقت المناسب أمراً بالغ الأهمية، إذ يتعيّن على المهندسين التعامل مع كمّ هائل من الوثائق الفنية، بما في ذلك إجراءات التشغيل القياسية، وإرشادات الصحة والسلامة والبيئة، وأدلة منع الوقت الضائع، ومجموعات بيانات الآبار التاريخية.

وقد كان استرجاع هذه المعلومات وتفسيرها أثناء العمليات الجارية يستغرق وقتاً طويلاً، وأحياناً يكون عرضةً للخطأ البشري، لذلك تم إنشاء منصة «سند» لسدّ هذه الفجوة، وتحويل المعرفة المتناثرة إلى مصدر واحد موثوق للإرشادات، يكون متاحاً في أي مكان وزمان.

## وصول أفضل

ومن خلال مساهمته الكبيرة في هذه المبادرة، أوضح الشمري أن منصة «سند» للذكاء الاصطناعي تمثل نقلة نوعية في كيفية الوصول إلى معارف الحفر وتطبيقها في شركة نفط الكويت، حيث توفر للمهندسين إرشادات سريعة ودقيقة وموثوقة، تستند إلى معايير شركة نفط الكويت الرسمية وأفضل الممارسات المثبتة.

وأشار إلى أن عمليات الحفر في شركة نفط الكويت لطالما اعتمدت على مكتبات واسعة من الوثائق الإجرائية، وأفضل الممارسات، والدروس المستفادة من الآبار السابقة.

ورغم أهمية هذه المواد لسلامة العمليات وكفاءتها، إلا أنه يصعب الوصول إليها في ظل ضيق الوقت، فضلاً عن أن التأخير في الوصول إلى المعلومات قد يؤدي إلى عدم كفاءة العمليات، أو في أسوأ الأحوال، إلى حوادث أمنية.

لذلك، فإن نظام «سند» يعالج هذه المشكلة من خلال توفير استجابات فورية وموثقة تستند إلى الإجراءات الرسمية والمعايير الفنية والبيانات التاريخية، الأمر الذي يضمن قدرة المهندسين على العمل بثقة حتى في أصعب الظروف.

وأفاد الشمري بأنه تم وضع التصور الأولي للمشروع وتجربته من قبل فريق عمل الحفر في شمال وغرب الكويت، مع التركيز على تزويد المهندسين بأداة مركزية تجمع معارف الحفر لدى شركة نفط الكويت، ومع مرور الوقت، تطورت المبادرة إلى برنامج رقمي استراتيجي يتماشى مع أهداف شركة نفط الكويت طويلة الأجل، والمتمثلة في ترسيخ التميّز التشغيلي والسلامة والكفاءة، واتساق الأداء في جميع المديريات ومناطق العمليات.

ومن خلال توفير نقطة وصول واحدة

إلى المعرفة الفنية الموثقة، يساعد نظام «سند» على تقليل التباينات في الممارسات التشغيلية بين الفرق والمواقع.

## كيفية عمل النظام

لكن كيف يعمل نظام «سند» للذكاء الاصطناعي؟

في إجابته على هذا السؤال، لفت الشمري إلى أن النظام يجمع في جوهره بين نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية المتقدمة، وبين الخبرة الهندسية، موضحاً أنه تم تدريب النظام على 14 إجراءً تشغيلياً قياسياً للحفر في شمال الكويت، ومعايير الصحة والسلامة والبيئة، وإرشادات منع التوقف غير المبرر، ومجموعات بيانات الآبار التاريخية.

وأكد أن التكامل مع نظام (OpenWELL) أو البئر المفتوحة، سيتيح لنظام «سند» الوصول إلى بيانات الآبار التشغيلية والتاريخية، بما يمكّن المهندسين من الحصول على إجابات خاصة بالبئر والظروف التي يعملون عليها. وهذا التكامل نفسه يتيح كذلك لنظام «سند» تزويد المهندسين بتوجيهات سريعة ودقيقة وواعية في هذا السياق، عبر طيف واسع من التحديات، سواء أكانت المشكلة تتعلق باستقرار جدار البئر، أو فقدان الدوران في الأجزاء العميقة، أو اعتبارات تصميم التغليف، أو إجراءات منع الانفجار، أو حوادث انحشار الأنابيب، أو المؤشرات المبكرة للتحكم في البئر، وفي كل تلك الحالات، يقدم نظام «سند» توجيهات عملية متوافقة مع معايير شركة نفط الكويت.

ومن خلال العمل كمركز معرفي موحد للحفر قادر على فهم المسائل التقنية المعقدة، نجح النظام في إحداث نقلة نوعية في كيفية تعامل المهندسين مع حل المشكلات والتخطيط التشغيلي.

## موثوقية وتتبع

اعتبر الشمري أن الموثوقية وإمكانية التتبع شكلتا مبدأين أساسيين في تطوير نظام «سند»، حيث إن كل مخرجاته تستند إلى إجراءات موثقة، وبيانات تم التدقيق فيها، ومنطق هندسي سليم، إذ أنه تم تضميم هذه الأداة ليس لاستبدال التقدير البشري، بل لتعزيزه، ما يقلل من عدم اليقين، ويُحسّن استمرارية العمليات، ويدعم اتخاذ قرارات أسرع وأكثر استنارة.

وبالتالي ومن الناحية العملية، يعني كل ذلك أنه في المواقف الحرجة، ينجح نظام «سند» في تشكيل مرجع سريع يساهم في خفض كبير للوقت الذي يستغرقه في العادة إجراء البحث في الأدلة والتقارير الفنية والوثائق التي تكون قد تمت أرشفتها.

وعلى سبيل المثال، عندما يواجه فريق الحفر خسائر غير متوقعة أثناء حفر بئر عميقة، يمكن لنظام «سند» اقتراح حلول سريعة بناءً على حالات سابقة، وإجراءات رسمية، وبيانات آنية، ما يساعد المهندس على تنفيذ الإجراءات التصحيحية على الفور، ما يعني أن هذه السرعة في الاستجابة لا يمكن أن تقدّر بثمن في تقليل وقت التوقف غير المجدي، والحفاظ كذلك على سلامة البئر.

## دعم التعلّم المؤسسي

إلى جانب الدعم التشغيلي الآني، ذكر الشمري أن نظام «سند» يتولى دوراً استراتيجياً في الحفاظ على المعرفة المؤسسية، ذلك أنه وفي المؤسسات التقنية الكبيرة، غالباً ما تتوزع الخبرات بين الأفراد والفرق، وعند تغيير الموظفين أو نقلهم أو مغادرتهم، قد يتم فقدان بعض المعارف الأساسية.

لذلك، استطاع نظام «سند» أن يضمن توثيق هذه الخبرات وإتاحتها للجميع، ليوفر بذلك مرجعاً موحداً للمهندسين، بغض النظر عن مستوى خبراتهم أو موقعهم.

ومن خلال توحيد الوصول إلى أفضل الممارسات، يعزز هذا النظام سلامة العمليات ويحسّن اتساق الأداء في منطقتي العمليات بشمال وغرب الكويت، وعلى مستوى الشركة بأسرها، كما يساهم هذا الاحتفاظ بالمعرفة على المدى الطويل في تحسين عملية تأهيل المهندسين الجدد، ما يسمح لهم بالتعرف بسرعة على إجراءات شركة نفط الكويت، وبالتالي خفض الوقت اللازم لتعلّم عمليات الحفر المعقدة.

## تعاون وشراكة

يعكس تطوير نظام (SANAD) للذكاء الاصطناعي الشراكة المتينة بين فرق متعددة داخل شركة نفط الكويت، إذ تولى فريق الحفر (شمال الكويت) زمام المبادرة في المشروع، وكان مسؤولاً عن المرحلة التجريبية، في حين قدم فريق المعايير التابع لمجموعة هندسة الحفر وإصلاح الآبار الدعم الإداري والتدقيق لضمان توافق المخرجات مع إجراءات الشركة.

بدوره قدم فريق الابتكار والتحول الرقمي الدعم الفني، بينما عملت شركة «أس أل بي» العالمية كشريك تقني مسؤول عن تدريب النموذج ومعالجة البيانات.

وقد نجح هذا التعاون متعدد الوظائف في ضمان أن يكون النظام قوياً من الناحية التقنية ومتوافقاً بشكل تام مع معايير الهندسة في شركة نفط الكويت.

كما أدت هذه الشراكة إلى تسهيل إجراء الاختبارات والتدقيق في بيئات واقعية، الأمر الذي سمح للأداة بالتطور استجابة للملاحظات التشغيلية، وضمان تلبيتها الاحتياجات العملية لمهندسي الحفر.

## مرحلة تجريب وتدقيق

خلال المرحلة التجريبية للنظام، والتي استمرت في فترات من عام 2025 إلى عام 2026، تم تدريب «سند» على إجراءات التشغيل القياسية، ووثائق الصحة والسلامة والبيئة، ووثائق اختبار الاختراق غير الخطي، كما خضع لاختبارات عديدة في سيناريوهات تشغيلية حقيقية.

بالتوازي، سيسمح تكامل «سند» مع نظام (OpenWELL)، بتوليد استجابات مناسبة بحسب كل سياق، في حين تم التحقق من صحة جميع المخرجات من قبل فريق المعايير التابع لمجموعة هندسة الحفر وإصلاح الآبار، وذلك لضمان توافقها مع الإجراءات الرسمية.

وقد ضمنت عملية التحقق الدقيقة هذه إمكانية الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتقديم توجيهات دقيقة خلال عمليات الحفر الروتينية والمعقدة على حد سواء.

## فوائد «سند»

تتسم فوائد نظام «سند» للذكاء الاصطناعي بنطاق واسع، فمن خلال توفير إرشادات سريعة وموثوقة، يساهم النظام في تقليل الوقت الضائع، وتحسين جودة اتخاذ القرارات في الوقت الفعلي، وزيادة التناسق بين فرق العمل في مواقع الحفر والفرق المكتبية في شركة نفط الكويت.

كما يعزز النظام أداء عمليات حفر الآبار، ويُحسّن من استيعاب المعرفة وتسهيل عملية انضمام المهندسين الجدد، حيث سيكون بإمكانهم التوافق بسرعة مع معايير الشركة وأفضل ممارساتها.

بالإضافة إلى ذلك، يُقلل نظام «سند» من الاعتماد على الذاكرة والخبرة الفردية، ما يعني أن حتى المهندسين الأقل خبرة سيكون بمقدورهم اتخاذ قرارات مدروسة بثقة، وهذا يؤدي إلى قوة عاملة تشغيلية أكثر مرونة، تكون قادرة على الاحتفاظ بأداء عالٍ، وذلك بغض النظر عن التغييرات في الموظفين أو وتيرة تناوبهم.

## توسع وخريطة طريق

في تصميم نظام «سند» تمت مراعاة قابليته للتوسع، وذلك من خلال خريطة طريق متكاملة، تشتمل في عام 2026 على وحدات مثل (SANAD-CAPEX)، و(SANAD-StageGate)، و(SANAD-Production Support)، و(SANAD-Performance Optimization).

ومع مرور الوقت، يتم التخطيط للدمج الكامل بين مجالات الحفر، والمكامن، والإنتاج، ما سيساهم في إنشاء منصة ذكاء اصطناعي موحدة تعمل على تسريع عملية اتخاذ القرارات وتعزيز التعاون بين الفرق.

كما تشمل التحسينات المستقبلية إدخال التحليلات التنبؤية، والتحقق من الإجراءات، وقياس الأداء في الوقت الفعلي، ومحاكاة الحفر المتقدمة، حيث تهدف هذه الإمكانيات إلى تحويل النظام من الدعم التفاعلي إلى التوجيه الاستباقي والتنبؤي، بما يساعد المهندسين على توقع التحديات التشغيلية قبل حدوثها، والحد من المخاطر بشكل أكثر فعالية.

## جائزة وتقدير

لقد حظي نظام «سند» للذكاء الاصطناعي بتقدير واسع في قطاع الطاقة، وقد تجلى ذلك خلال مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز (KOGS) الذي أقيم في الكويت في وقت سابق من العام الحالي، والذي يمثل أحد أبرز الفعاليات الإقليمية والدولية في القطاع، حيث تم تخصيص إحدى الجلسات الفنية للحديث عن «سند»، ثم فاز بجائزة الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في هذه الفعالية.

وهذه الجائزة يتم منحها للمؤسسات التي تستفيد من الابتكار الرقمي لتمكين عمليات طاقة أكثر ذكاءً وأماناً ومرونة، ما يُبرز ريادة شركة نفط الكويت في تطبيق أحدث التقنيات لتحسين الأداء التشغيلي.

وفي نفس السياق، تم اختيار النظام من قبل مكتب الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية لعرضه خلال اجتماع الرؤساء التنفيذيين والمديرين العامين كلحظة قيّمة، تقديراً له كأحد الإنجازات الرئيسية لشركة نفط الكويت في مجال التحول الرقمي.

واليوم، بات نظام «سند» للذكاء الاصطناعي يمثل علامة فارقة في مسيرة التحول الرقمي لشركة نفط الكويت، حيث يجسد كيفية دمج التقنيات المتقدمة بمسؤولية في العمليات الأساسية، مع الحفاظ على أعلى معايير السلامة والتميّز الهندسي.

في الختام، ومنذ انطلاقه في مجموعة الحفر وحتى حصوله على هذا التقدير من قطاع الطاقة، نجح «سند» للذكاء الاصطناعي في تجسيد التزام شركة نفط الكويت بالابتكار والنزاهة التشغيلية والتحسين المستمر، كما رسخ نفسه كعامل تمكين استراتيجي لعمليات الحفر الأكثر ذكاءً، وأن يتحول إلى حجر الزاوية في رحلة التحول الرقمي المتطورة للشركة، الأمر الذي يوفر أساساً لمستقبل دعم عمليات الحفر الذكية.

في جعبته إنجازان حتى الآن، ويواصل تطويره الشخصي والمهني

# عبدالله الصراف
# من أبناء شركة نفط الكويت المتميزين

هي لسيت المرة الأولى التي يتألق فيها هذا الموظف الشاب في المساهمة بتقديم إنجاز رائد لشركة نفط الكويت، وبالتأكيد لن تكون الأخيرة، ذلك أنه يعتبر من العاملين المتميزين في الشركة، والذين سنسلط الضوء تباعاً على جهودهم الدؤوبة التي تنعكس على الكثير من المشاريع لصالح الشركة.

إنه عبدالله الصراف، كبير مهندسي الحفر وإصلاح الآبار في فريق عمل إصلاح الآبار 3 (شمال وغرب الكويت)، والذي يُعد مثالًا بارزًا على التميّز الذي تتمتع به الشركة، ويساهم بطريقة فريدة في استمرار النجاح والابتكار فيها. نتطرق في هذا المقال إلى شرح إنجازين ساهم الصراف، الذي يحمل أكثر من 16 عاماً من الخبرة القيّمة في عمليات النفط والغاز، في تقديمهما، الأول هو مشروع منصة الحفر المتعددة، الذي حصل من خلاله على اعتراف وتقدير لنهجه المبتكر ونتائجه المؤثرة.

أما الإنجاز الثاني، فيتمثل في سلسلة من ورش العمل حول التحدث أمام الجمهور، حيث قدم الصراف جلسات تفاعلية باللغتين العربية والإنجليزية، بهدف تعزيز مهارات التواصل داخل شركة نفط الكويت وخارجها.

وقد ساهمت تلك الورش في التطوير المهني للمشاركين، وأظهرت التزام الصراف بدعم النمو والتميز داخل الشركة، وترسيخهما كثقافة على نطاق أوسع.

## منصة الحفر المتعددة

يمكّن مشروع منصة الحفر المتعددة (Multi-Rig Pad Project) من تشغيل منصتين (حفر وإصلاح آبار) في الوقت ذاته على نفس المنصة، ما يتيح استعادة مبكرة لإنتاج النفط المؤجل.

وفي أوائل العام الماضي 2025، قاد الصراف بفخر مبادرة فريدة وإنجازاً مهماً في التميّز التشغيلي، حيث نجح فريق عمل إصلاح الآبار (3) الذي ينتمي إليه في إطلاق المشروع الأول من نوعه في شركة نفط الكويت ودول الخليج العربي، يتمثل بتشغيل منصة إصلاح الآبار (SP-991)، بينما كانت منصة الحفر (KDC 62) تحفر بئراً تكميلية على نفس منصة الآبار المتعددة (MWP SA CO 016).

وللعلم، فإن ذلك يتطلب تنسيقاً على مستوى كبير مع مختلف أصحاب المصلحة بشأن قيود الموقع، وإجراء تقييمات مخاطر صارمة لكل منصة، وتطوير دليل تجريبي لعمليات الحفر والصيانة المتزامنة (Simultaneous Operations - SIMOPS) والتخطيط الفني، وتوثيق العمليات بشكل موسع.

ومن خلال تشغيل برج إصلاح الآبار (SP 991) عند البئر 1123 في حقل الصابرية بينما كان برج الحفر (KDC 62) يحفر البئر 1150 في الحقل نفسه، نجح الفريق في إكمال مهمة الصيانة وتم إعادة البئر 1123 إلى الإنتاج. بناءً على ذلك، أسهم هذا النهج المبتكر في تجنب تأجيل الإنتاج لمدة تقدر بأكثر من 120 يوماً، وهو الوقت المتوقع لحفر ثلاث آبار متتالية على نفس المنصة.

## في ندوة التميز

أوضح الصراف أنه بعد النجاح الكبير للمشروع، تم الاعتراف بمشروع منصة الحفر المتعددة أيضاً في ندوة التميّز بالابتكار التي نظمتها مؤسسة البترول الكويتية، وشاركت فيها نفط الكويت، وذلك ضمن فعالية أقامت على مدى يوم واحد، وهدفت إلى تسليط الضوء على التزام مؤسسة البترول الكويتية بتعزيز الابتكار والتحول الاستراتيجي.

وبدأت الفعالية بكلمة افتتاحية للرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح، الذي أكد على رؤية وأهمية الابتكار كمبادرة استراتيجية، تبعه نائب الرئيس التنفيذي لتخطيط والابتكار في شركة نفط الكويت محمد العبد الجليل، الذي شارك في كلمته أبرز ما يتعلق بتنفيذ إطار الابتكار.

وتضمنت الندوة مناقشات جماعية واستعراض الإنجازات المبكرة في مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، إضافة إلى جلسات عرض لمشاريع مختارة في مجال الابتكار، بحضور أكثر من 200 موظف وأكثر من 20 قيادياً رفيعي المستوى.

وخلال الندوة، قدمت شركة نفط الكويت مساهمة مهمة من خلال عرض سبعة

أفكار ابتكارية معتمدة من مكتب إدارة المشاريع، من ضمنها مشروع منصة الحفر المتعددة، ما يعزز التزام الشركة بالابتكار ودعم رؤية مؤسسة البترول الكويتية لقطاع طاقة جاهز للمستقبل.

وقد تم اختيار مشروع منصة الحفر المتعددة كأحد المشاريع النهائية السبعة من بين أكثر من 300 مشروع تم ترشيحها، قبل أن تختتم الندوة بحفل توزيع الجوائز لتكريم المساهمات المتميزة، بما يؤكد تركيز مؤسسة البترول الكويتية على التحسين المستمر ومشاركة المعرفة.

وخلال الحفل، صرح الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول بأن مشروع منصة الحفر المتعددة على الطريق بالفعل ليصبح ممارسة معيارية، معتبراً أنه «مثال واضح على كيفية تمكين الفرق لتحقيق نتائج ملموسة بسرعة.

## الترشيح لندوة التميز

وقبل مشاركة الصراف في ندوة التميز بالابتكار، تم تقديم مشروع منصة الحفر المتعددة إلى لجنة الابتكار في شركة نفط

الكويت، والتي تضم عدداً من مديري المجموعات، فحصل المشروع على الموافقة للترشح لجائزة الابتكار المرموقة.

كما تم عرض المشروع في اجتماع لمجموعة المساندة الفنية برئاسة مديرها علي الصالح، الذي أشاد به كمثال بارز على التعاون الناجح بين مجموعات شركة نفط الكويت والمقاولين.

## فرق عمل (SIMOPS)

بعد إكمال مشروعين ناجحين لتطبيق عمليات (SIMOPS) من خلال تجربتين أحداهما في شمال وغرب الكويت، والثانية في جنوب وشرق الكويت، تهدف فرق عمل الصحة والسلامة والبيئة، والتميّز التشغيلي في الحفر، وإصلاح الآبار، إلى تطوير فرق عمل مهام مشتركة لمنصات الحفر المتعددة بهدف تطبيقها على جميع الأصول في الشركة.

وتشمل مجالات التركيز لهذه الفرق حضور ورش العمل، والمشاركة في تطوير الوثائق الرئيسية مثل دليل العمليات (MOPO)، وتقييم المخاطر، ومخطط إدارة الأزمات، وبروتوكول الاتصال، ووثيقة عمليات (SIMOPS).

وتأتي هذه المبادرة بعد الاعتراف بالمشروع في ندوة التميز بالابتكار، كما أن التنفيذ الناجح لمشاريع مماثلة في جنوب وشرق الكويت بمشاركة منصتين لإصلاح الآبار، أظهر أن توحيد وتعميم هذا الإجراء عبر شركة نفط الكويت جارٍ بالفعل.

## في (KOGS)

خلال مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز (KOGS 2026)، أتيحت للصراف الفرصة لتقديم ورقته البحثية حول مشروع منصة الحفر المتعددة في إحدى جلسات المؤتمر.

وأعرب الصراف في هذا السياق عن شكره لكل من حضر الجلسة، مؤكداً أن حضورهم وتفاعلهم محل تقدير كبير، مشدداً على أن شركة نفط الكويت ستواصل مسيرة نجاحها بمشاريع مبتكرة مثل هذا المشروع لتعزيز إنتاج النفط وتسريع الاسترداد.

ولا شك أن عرض هذا المشروع كان مهماً للغاية، لاسيما أن معرض ومؤتمر الكويت للنفط والغاز يعتبر منصة محورية لتبادل الخبرات وعرض أحدث الإنجازات والتقنيات في قطاع الطاقة، بالإضافة إلى مناقشة القضايا والتحديات المستقبلية التي تواجه الصناعة، مما يبرز أهمية تقديم مشروع منصة الحفر المتعددة في هذه الفعالية.

## ورش العمل

وفيما يتعلق بالإنجاز الثاني، أفاد الصراف بأن التحدث أمام الجمهور هو شغف شخصي اكتشفه أثناء تدريب الموظفين الجدد قيد التطوير في مجموعات الحفر وإصلاح الآبار في شركة نفط الكويت، وذلك قبل حصوله على شهادة رسمية كمدرب للتحدث أمام الجمهور.

وأضاف أنه لاحقاً، وفي مؤتمر الجمعية الأوروبية لعلماء الجيولوجيا والمهندسين (EAGE) الذي أقيم أواخر العام الماضي، قاد الصراف عدة فعاليات، بما في ذلك تعليم الطلاب، حيث قرر الحصول على الشهادة وإطلاق حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي «تكلّم» (Tekallam) لمشاركة معرفته.

ومن هنا، بدأ الصراف بتقديم هذه الورش، وأصبح مدرباً معتمداً في هذا المجال، حيث أعرب عن شغفه بالتحدث أمام الجمهور واستضافة الفعاليات، وكان كلما زادت

مشاركته في هذه الأنشطة، كلما ازداد نموه الشخصي، مؤكداً أن لغة الجسد والتواصل اللفظي لهما أهمية متساوية.

## «المقدم الواثق"

في سبتمبر 2025، نظمت لجنة (Elevate) تحت مظلة مجلس التنوع والإنصاف والشمولية، ورشة عمل بعنوان «المقدم الواثق»، وذلك برعاية نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة ورئيس المجلس في شركة نفط الكويت، السيدة أمينة رجب. وأشرف على الورشة مدير مجموعة العمليات المساندة (الغاز) ورئيس مكتب المجلس التنفيذي الدكتور فهد الغانم، في حين قادت الورشة ونظمتها رئيس فريق عمل الإدارة المكتبية ورئيس اللجنة نجلاء مبارك، إلى جانب نائب رئيس اللجنة ورئيس فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (3) زهراء مقدّس.

وقدّم الصراف الورشة بعد أن تم دعوته شخصياً لاستضافة الفعالية، وهي الأولى من نوعها تحت إشراف المجلس، ما أضاف إلى قائمة إنجازاته الطويلة، لاسيما أن الفعالية شهدت حضوراً ملحوظاً من مديري المجموعات ورؤساء الفرق والموظفين، وكانت جزءاً من سلسلة فعاليات وورش عمل تهدف إلى تطوير وتعزيز المفاهيم التقنية لأعضاء شركة نفط الكويت ضمن إطار لجنة (Elevate). وتضمنت الورشة أنشطة ونقاشات تفاعلية متنوعة، تخللها التركيز على تطوير مهارات العرض والتحدث بثقة أمام الجمهور، وأكدت على أهمية التعاون ودعم التطوير الشخصي والمهني للأعضاء من خلال الورش والفعاليات المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، وبعد تأسيس نادي (Toastmasters) الرسمي في شركة نفط الكويت خلال شهر يوليو من العام الماضي، أصبح الصراف نائب رئيس العضويات في النادي، وهو منصب مستحق للغاية.

## خارج نفط الكويت

أوضح الصراف أنه كمؤسس لمنصة «تكلم» (Tekallam)، حيث يركز على التحدث أمام الجمهور، والتواصل، وتطوير مهارات القيادة، ما يعكس تميزه وطموحه داخل الشركة وخارجها، حيث استضاف عدة جهات خارجية لتقديم ورش عمله المعتمدة في التحدث أمام الجمهور، بما في ذلك مستشفى العدان، وكلية العلوم، وكلية إدارة الأعمال في جامعة الكويت.

كما نظم قسم الطب النووي في مستشفى العدان ورشة تدريبية تحت مظلة لجنة البحث، بعنوان «التحدث أمام الجمهور والتواصل مع الجمهور»، وأدارها كذلك المهندس الصراف.

وهدفت الورشة إلى تطوير مهارات العرض والتحدث للمشاركين في المحاضرات والمؤتمرات، مع تعزيز حضورهم المهني، في وقت تعمل لجنة البحث تحت لجنة التطوير والجودة في مستشفى العدان، برئاسة د. لطيفة الكندري.

كما أدار الصراف ورشة عمل للتحدث أمام الجمهور في الشركة الزميلة شركة ناقلات نفط الكويت، وكانت أحدث إنجازاته.

شهد تغييراً جذرياً في المفهوم والمحتوى والأدوات، ما استدعى المؤسسات لمواكبة تطوره

# التدريب: من مجرد استثمار في العاملين إلى بناء قدرة مؤسسية

**مساهمة من: صقر الغيلاني**

**كبير آمري تدريب بفريق عمل التطوير الوظيفي (1)**

**مجموعة التدريب والتطوير الوظيفي**


يشكل التدريب أهمية كبيرة في بناء المهارات والمعرفة لدى العاملين، الأمر الذي ينعكس بشكل كبير على أداء أي شركة أو مؤسسة تسعى لتحقيق النجاحات والإنجازات.

على هذا الأساس، تبذل الشركات جهودها للمنافسة على استقطاب أبرز الكفاءات من العاملين، وذلك لإدراكها مدى تأثير العامل المُنجز صاحب المهارات العالية على أداء الشركة.

وفي هذا السياق، هناك مقولة شهيرة في عالم التدريب هي عبارة عن حوار بين مدير التدريب والرئيس التنفيذي للشركة، حيث يسأل مدير التدريب «ماذا لو درّبنا العاملين... ثم غادروا؟»، ليأتي الرد من الرئيس «وماذا لو لم ندرّبهم... وبقوا؟».

هذه الجملة تحولت اليوم إلى سؤال جوهري لا مفر من مواجهته في زمن تتغيّر فيه المهارات وتتطور بواقع أسرع مما تستطيع مختلف المنظمات تتبعه، وهذا الأمر يفرض عليها البقاء على جاهزية قصوى في هذا الشأن. إذن هناك عدة تحديات ومتغيّرات طرأت على بيئة العمل مؤخراً، فلم تعد بيئة ثابتة، بل متغيّرة بشكل ديناميكي، ما انعكس بدوره على الوظائف التي لم تعد مستقرة أيضاً.

كما أن التكنولوجيا، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، ساهمت في إعادة تعريف «الخبرة» و«الإتقان»، ما جعل من التعلم المؤسسي وظيفة مركزية ترتبط بشكل وثيق بسرعة استجابة المنظمة، ومرونتها في إعادة نشر القوى العاملة.

## تغيير في المفهوم

هـذا التغيـير لم يقتـصر فقـط عـلى المحتـوى أو الأدوات، بـل تجـاوز ذلـك إلى التغيـير في مفهـوم التدريـب نفسـه، ذلـك أن الطريقـة التقليديـة في التدريـب، والتـي تتمثـل في «مـا هـي الـدورات التـي يجـب أن نقدمهـا»، لم تعـد مناسـبة اليـوم، وذلك بسـبب التحديات والمتغّيرات التـي طـرأت عـلى بيئـة العمـل.

فاليـوم، بـات السـؤال الأكـثر واقعيـة هـو «كيـف نبنـي الكفـاءات بسرعة، وكيـف نعيد نشرهـا عندمـا تتغير المهـام»، وهـذا التحـول يُظهـر لنـا أن مركـز الثقـل في التدريـب انتقل مـن كونـه «منصـة تعليميـة» ليتحـول إلى «سلسـلة إمـداد للمهـارات»، أي إلى نظـام يشـبه في عملـه ما تفعله المنظـمات الصناعية مـع المـواد الخـام، أي استشـعار الطلـب، ثـم تشـخيص النقـص، يليـه تسـليم مـا يلـزم في الوقـت المناسـب، وأخـيراً قيـاس النتيجـة.

وهنـاك بيانـات تؤكـد هـذا الاتجـاه، مـن بينهـا تقريـر المنتـدى الاقتصـادي العالمـي لعـام 2025، والـذي أشـار إلى أن 39 بالمئـة مـن المهـارات الأساسـية سـتتغيّر بحلـول عـام 2030، وهـي نسـبة مرتفعة حتـى وإن كانت أقـل من توقعـات التقرير نفسـه الصادر قبل عامـين مـن ذلـك، أي في عـام 2023.

وهـذه النسـبة تعنـي أن أكـثر مـن ثلـث الوظائـف المعروفـة اليـوم سـتتطلب مهارات مختلفـة خـلال بضـع سـنوات فقـط، الأمـر الـذي يضـع عبئـاً كبـيراً عـلى إدارات التدريب التـي سـتتحول مـن جهـة توفـر التدريـب إلى شريـك في إدارة التغيـير.

## نسب متزايدة

وفي محاولـة للتجـاوب مـع هـذه الموجـة، أظهـرت أحـدث البيانـات أن نصـف القـوى العاملـة تقريبـاً أكملـت نوعـاً مـن التدريـب ضمـن اسـتراتيجية تعلّـم مؤسسـية، وهـي نسـبة شـهدت ارتفاعـاً عـما كانـت عليـه في عـام 2023، حيـث كانـت تبلـغ 41 بالمئـة.

لكـن مـا يدعـو للتأمل ليـس الرقم بحـد ذاته، بـل مـا يعنيـه مـن أن الـشركات باتـت تدرّب أكـثر، ليـس لأنهـا أصبحـت أفضـل، بـل لأنهـا تشـعر أنهـا تتأخر في السـباق، لنسـتنتج بذلك أن التدريـب ليـس دائمـاً مـؤشراً عـلى التقدم، بـل أحيانـاً عـلى محاولـة اللحاق.

إضافـة إلى ذلـك، بـدأ دور التدريـب يتغير مـن كونـه أداة لتحسـين الإنتاجيـة إلى أداة للحفـاظ عـلى المواهـب، فقـد ذكـر تقريـر أصدرتـه منصـة (LinkedIn) عـام 2025 أن نسـبة 49 بالمئـة مـن قـادة التدريـب يقولون إن الرؤسـاء التنفيذيـين يشـعرون بالقلـق من عـدم امتـلاك العاملـين للمهـارات اللازمـة لتنفيـذ الاسـتراتيجية، مـا يعنـي أن التدريـب لم يعـد مجـرد برنامـج تحسـين داخـلي، بـل أصبـح وسـيلة لخلـق بيئـة عمل تمنـح العامل شـعوراً بالقدرة عـلى البقاء والتطـور، ما يقلل مـن احتـمال مغادرتـه، كـما يعـزز مـن ثقتـه بالمنظمـة.

في هـذا السـياق، يتزايـد اعتـماد المؤسسـات عـلى الـذكاء الاصطناعـي، ليـس فقـط في تقديـم المحتوى، بـل في إدارة عمليـة التدريب نفسـها، حيـث إن 71 بالمئـة مـن المتخصصـين في التدريـب حـول العـالم باتـوا يسـتخدمون أو يدمجـون أدوات الـذكاء الاصطناعـي في عملهـم اليومـي، بـدءاً مـن التحليـل وحتـى التخصيـص والترجمـة والتقييم، وهـذا التحول

يغيّر بنية إدارة التدريب من الداخل، إذ يتحول مسؤول التدريب من مدير محتوى إلى مدير «تشغيل قدرة معرفية» تعتمد على الخوارزميات.

## تحديات واقعية

لكن الذكاء الاصطناعي لا يأتي دون تحديات، حيث تشير التقارير التي تصدرها مؤسسة (McKinsey) المتخصصة إلى أن 92 بالمئة من المؤسسات تنوي زيادة استثمارها في الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الثلاث القادمة، في حين أن نسبة 1 بالمئة فقط ترفض ذلك لأنها تعتبر نفسها متقدمة في هذا المجال.

وبالتالي يتضح أن العائق الأكبر أمام تطور التدريب لا يتعلق بمقاومة العاملين، بل يتمثل بغياب القيادة عن إعادة تصميم نموذج التشغيل بما يتناسب مع ما تتيحه التكنولوجيا، وهنا تصبح برامج التدريب عديمة الجدوى إذا لم تصحبها تغييرات مؤسسية أعمق في طريقة العمل والتقييم والمساءلة على حد سواء.

وأحد المخاطر التي ظهرت مع أدوات الذكاء الاصطناعي في التعلّم هو ما تسميه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا «وهم الإتقان»، وذلك عندما يكون بمقدور العامل استخدام أدوات توليد النصوص والإجابات الذكية، ويبدو كأنه متقن، بينما هو لم يمر بأي مرحلة ممارسة فعلية أو تغذية راجعة بنّاءة، وهنا تصبح النتيجة شكلية، أي أداء ظاهري ممتاز، دون قدرة حقيقية مستدامة.

لذلك، تتجه أفضل الممارسات في عام 2026 نحو تصميمات تدريبية تركز على السيناريوهات الواقعية، وعلى كيفية اتخاذ القرار، وليس فقط على الإجابات النهائية.

## واقع افتراضي ومعزز

بالتوازي مع ذلك، نجد أن التعلّم الغامر (Immersive Learning)، أي «الواقع الافتراضي والواقع المعزز»، نجح في اكتساب موقع قوي داخل التدريب المؤسسي، لاسيما في الصناعات التي تنطوي على مخاطر تشغيلية أو سيناريوهات نادرة.

ففي هذه البيئات، يصبح التدريب التقليدي بطيئاً أو غير عملي، في حين أن الواقع الافتراضي يسمح بتكرار غير محدود للسيناريوهات الحرجة دون تعريض أحد للخطر.

من هنا، فإن شركات مثل (PwC) أثبتت عبر دراسات موثقة أن التدريب بالواقع الافتراضي لا يوفر فقط نتائج أفضل، بل ينجزها في وقت أقل، وبتكلفة قابلة للتخفيض عند التوسع.

وهذا التوجه مدعوم بأمثلة عملية، حيث تقوم شركة «وولمارت» (Walmart) بتدريب موظفيها على استخدام تقنيات جديدة وخدمة العملاء من خلال الواقع الافتراضي، فيما تقوم شركة (DHL) باستخدام نظارات (AR) لتوجيه موظفي المستودعات.

كما أن شركات مثل (McDonald's) و(Bank of America) و(Airbus) باتت تعتمد التعلّم الغامر كمكوّن أساسي في تدريب الصفوف الأمامية والتشغيلية.

إلا أنه ورغم ذلك كله، لا تتوقف الثورة عند التقنية، بل تصل إلى كيفية قياس كفاءة التدريب، حيث لم يعد يكفي أن نقيس عدد الدورات، أو عدد الشهادات، بل أصبح المطلوب هو قياس «أدلة القدرة

الفعلية» مثل كيف تحسّن الأداء، وكم مرة تم تطبيق المهارات، وهل تغيرت قرارات العاملين، وهل ظهرت إشارات كفاءة على أرض الواقع، وهذا التحول يتطلب بناء منظومات تحليل جديدة، مثل استخدام (Learning Record Stores) خارج نظام إدارة التعلّم (LMS)، وربط السلوك المهني بالإشارات الخاصة بالمهارات.

## نحو الأفضل

ومن الإجراءات الأمثل في التدريب، أنه بدلاً من حصر التعلَم في الدورات وأن يكون العامل في قاعة ويتم تلقينه المادة العلمية، بدأت المؤسسات الرائدة توفر فرصاً داخلية مؤقتة للموظفين، مثل العمل في مشاريع مشتركة بين الفرق، والتدريب ضمن الفريق، والقيام بمهام تخصصية.

وهنا يعمل الذكاء الاصطناعي كمنصة تطابق بين المهارات والفرص، فينتج عن ذلك أن الموظف يتعلم أثناء العمل، مع تحقيقه نتائج ملموسة.

في الخلاصة، لم يعد التدريب المؤسسي في عام 2026 يقاس بالكمية، بل بالسرعة والدقة والتكامل، وذلك عن طريق سرعة بناء المهارة واستغلالها الأمثل، من خلال توزيع العاملين حسب مهاراتهم وليس حسب مهامهم الوظيفية فقط، وتكاملها مع منظومة الأداء والقيادة والاستراتيجية. لهذا، فإن السؤال اليوم لم يعد «كم أنفقنا على التدريب»، بل أصبح «هل سرعة اكتساب القدرة أصبحت جزءاً من ميزتنا التنافسية»، وهنا فقط، تبدأ المؤسسة في تحويل التدريب من نشاط إلى بنية تحتية استراتيجية.

## في الأسطر التالية، نتعرّف على المراجع الموثوقة التي اعتمد عليها الكاتب في مقاله:


- (Chicago Style – Notes and Bibliography Format)
- LinkedIn. Workplace Learning Report 2025. Sunnyvale, CA: LinkedIn Corporation, 2025.
- McKinsey & Company. The State of AI: Global Survey on AI Adoption and Impact. New York: McKinsey & Company, 2024–2025.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). Digital Education Outlook 2026. Paris: OECD Publishing, 2026.
- PwC (PricewaterhouseCoopers). The Effectiveness of Virtual Reality Soft Skills Training: A Study on VR-Based Learning Outcomes. London: PwC, 2022.
- World Economic Forum. The Future of Jobs Report 2025. Geneva: World Economic Forum, 2025.
- World Economic Forum. The Future of Jobs Report 2023. Geneva: World Economic Forum, 2023.
- Walmart Inc. “How Virtual Reality Is Transforming Associate Training.” Corporate Report, Bentonville, AR, 2023–2024.
- DHL Group. “Augmented Reality in Logistics: Vision Picking and Smart Glasses Implementation.” Corporate Innovation Report, Bonn, 2023.
- Bank of America. “Expanding Virtual Reality Training across Financial Centers.” Corporate Press Release, Charlotte, NC, 2023.
- Airbus. “Mixed Reality Applications in Training and Operations.” Innovation Case Study, Toulouse, 2024

لوحة جمالية تسلب الأنظار في الحرم الأكاديمي بمنطقة الشدادية

# اللؤلؤة... معلم ثقافي ومعماري في جامعة الكويت

لأن التطور هو مسار ضروري لكل ما هو ناجح، فقد لجأت إحدى المؤسسات البارزة في الكويت إلى اعتماد هذا المبدأ كمنهج متواصل في كل أمر تقوم به.

هذه المؤسسة هي جامعة الكويت، والتي تتواصل نجاحاتها على الصعيد التعليمي الأكاديمي، الأمر الذي جعلها من أكثر المؤسسات الأكاديمية ثباتاً واستقراراً وإنجازاً.

إلا أن التطور في الجامعة لا يقتصر على الشؤون الأكاديمية، بل يشتمل أيضاً على مجالات أخرى، من بينها مجالان ثقافيان هما المجال المعماري والمجال التراثي، واللذان يجتمعان في لوحة جمالية تحمل عنوان «اللؤلؤة».

الحديث هنا يستهدف تسليط الضوء على القاعة الجديدة المذهلة في حرم جامعة الكويت بمنطقة الشدادية، والتي تضم هيكلاً جديداً يُعرف باسم «اللؤلؤة»، وهو يُعتبر محوراً رئيسياً في الحرم الجامعي، ومعلماً يلفت الأنظار، ذلك أنه نجح باقتدار في دمج العمارة الحديثة بالإرث الثقافي، كما يلبي الاستجابة للتحديات البيئية في منطقة الخليج.

ندعوكم إلى التعرّف على «اللؤلؤة» من خلال قراءة المقال التالي.

## رؤية تعاونية

تم تصميم اللؤلؤة من قبل شركة عالمية متخصصة في الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري، وذلك بالتعاون الوثيق مع الفنانة والمصممة الكويتية فرح بهبهاني، حيث نجح التعاون في ابتكار مبنى يؤدي وظائف احتفالية ورمزية في آنٍ واحد.

تقع اللؤلؤة بين مبنى الإدارة والمكتبة في الجامعة، وتضم مسرحاً يتسع لنحو 1600 مقعد، يُستخدم في الفعاليات المؤسسية الكبرى، مثل لقاءات التوجيه للطلبة، وحفلات التخرج، والعروض، والتجمعات الثقافية. إلا أن أهميتها تتجاوز الجانب الوظيفي، وسنخبركم كيف ذلك.

## مشربية حديثة

أعادت فرح بهبهاني تخيّل المشربية التقليدية، وهي عنصر معماري إسلامي كلاسيكي يُستخدم للتهوية وتوفير الظل، من خلال رؤية معاصرة تستند إلى هندسة الخط العربي.

والنتيجة: مبنى مكوّن من آلاف الألواح التي توفر الظل من الشمس، وتجمع بين الجمالية والوظيفة العملية في آنٍ واحد.

وفي هذا التصميم، نجد أن كل لوحة تشكل جزءاً من نظام مركّب لواجهات، يكتب كلمة «الدانة» باستخدام خط السنبلي، وهو نوع من الخط العثماني المتأخر.

أما «الدانة»، فهي تعني اللؤلؤة الكبيرة والثمينة، ما يجعل إدماج الخط في التصميم المعماري من المبنى تجربة بصرية مؤثرة، تشير إلى الثقافة الكويتية، وتستجيب في الوقت نفسه لظروف المناخ القاسية.

## الضوء والثقافة والمناخ

تقوم الواجهات بأكثر من مجرد التعبير الرمزي، فهي توفر ظلاً شمسياً ضرورياً، وتساهم في تبريد الجو داخل المبنى، كما تسمح بدخول الضوء الطبيعي إلى مرافقه. ويتوّج هذا النظام بفتحة علوية تدخل ضوء السماء إلى قلب المبنى، في إشارة إلى استراتيجيات العمارة الخليجية التقليدية التي تمزج بين الجمال والاستدامة البيئية.

هذا الحل التصميمي تمكن من الربط بين التراث والابتكار، حيث إن المشربية تصبح عنصراً حديثاً مستداماً، بينما تعمل كمنصة لهوية ثقافية معمارية.

## مبنى يعكس اسمه

لم يُطلق اسم «اللؤلؤة» على القاعة عبثاً، فاللؤلؤ في ثقافة الخليج رمز للقيمة والإرث والجمال الطبيعي، وبالتالي، فإن المبنى نجح في تجسيد هذه السمات اسماً وشكلاً، حيث يلمع بتصميم خارجي مصقول ومضيء، يعكس عناية هندسية فائقة وسط شمس الصحراء.

من هنا، يتضح لنا أن «اللؤلؤة» ليست فقط مكاناً لإقامة الفعاليات، بل هي أيضاً تحية لتراث الكويت، ولتقاليد التصميم الإسلامي، ولروح الابتكار المعماري، ما يجعلها تعيد تعريف البنية التحتية الجامعية لتكون وظيفية وملهمة في آنٍ واحد.

## مدينة جامعية

يُعد الحرم الجامعي الجديد لجامعة الكويت في منطقة الشدادية، والمعروف باسم مدينة صباح السالم الجامعية، نقلة نوعية في التعليم العالي داخل الكويت. ويمتد الحرم على مساحة تقدر بنحو ستة ملايين متر مربع، ويضم ست كليات هي الآداب، والتربية، والعلوم الإدارية، والعلوم الحياتية، والعلوم، والهندسة والبترول، إضافة إلى مرافق تعليمية متطورة وموقف سيارات يتسع لما يصل إلى 17 ألف مركبة، وكل ذلك ضمن بيئات تعليمية حديثة.

وقد تم افتتاح الحرم تدريجياً بدءاً من عام 2019، في حين أن الافتتاح الرسمي أقيم برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وكان ذلك في مايو من عام 2024. كما يشمل التوسع حرماً طبياً رئيسياً يحتوي على خمس كليات ومستشفى تعليمي بسعة 700 سرير، إضافة إلى مركز بحثي رفيع المستوى، ليشكل الحرم بذلك مركزاً متكاملاً للتعليم والبحث والخدمات الصحية.

ساهم في بناء جزء كبير من ذاكرتنا الجماعية، وبات الآن على مفترق طرق

# سوق شرق...
# رمز الواجهة البحرية في الكويت

تضم دولة الكويت العديد من المواقع والمنشآت التي تحوّل البعض منها إلى رموز مهمة، وذلك نتيجة عوامل معينة تميّز كل من تلك المرافق.

من بين تلك الرموز، بعض الأسواق التجارية القديمة التي تجذرت في التاريخ وحفلت بالعديد من الذكريات، كما شهدت بعض الأحداث وبرزت في مناسبات محددة.

في هذا السياق، يشكل مجمع سوق شرق التجاري، رغم حداثته مقارنة بغيره من الأماكن التي تعود إلى أكثر من سبعة أو ثمانية عقود، أحد تلك الرموز، وذلك نتيجة العديد من العوامل، ومنها ارتباطه باسم إحدى مناطق مدينة الكويت، وإطلالته المميزة على البحر، فضلاً عن كونه من أوائل المجمعات التجارية ذات البناء الحديث والمتطور، حيث كان لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن مقصداً رئيسياً للجميع.

لقد كان سوق شرق أحد أبرز المعالم الحضرية المميزة في مدينة الكويت، حيث التقت الحياة المحلية، والإطلالة البحرية، والتسوق الراقي، والثقافة المتنوعة في مكان واحد.

إلا أنه وفي نهاية يناير 2026، أغلق السوق أبوابه استعداداً لعملية تجديد كبيرة، معلناً بذلك نهاية حقبة للكويتيين والمقيمين على السواء، والذين نشأوا في صالات الألعاب بالسوق المفعم بالحياة، ومساراته المحاطة بالنخيل، ومناظره المطلة على الخليج العربي من جهة، وعلى مرفأ القوارب واليخوت من الجهة المقابلة.

## من سوق إلى واجهة

افتُتح سوق شرق في 30 سبتمبر 1998 في منطقة الشرق بمدينة الكويت، وهي واحدة من أقدم وأعرق الأحياء البحرية في المدينة، حيث يعكس اسم «الشرق» موقع المنطقة على الشاطئ الشرقي للمدينة.

وكان تصميم السوق يتجاوز مجرد كونه وجهة تجارية، فقد اعتمد على العمارة ما بعد الحداثة، مع إجراء إشارات متعمدة إلى العناصر التقليدية للعمارة الكويتية، مع دمج الوظائف التجارية الحديثة.

وهذا السوق الذي تحول إلى مجمع تجاري، مكون من طابقين يمتد على طول الواجهة البحرية، ويضم محلات بوتيك، وعلامات تجارية عالمية، ومقاهي ومطاعم، فضلاً عن مساحات للتفاعل الاجتماعي، ومسارات مظللة، وأماكن للجلوس مطلة على كل من الواجهة البحرية ومارينا القوارب، وأشهرها الساعة المائية في القاعة المركزية، وهي تركيب فني قام ببنائه الفيزيائي الفرنسي الأستاذ برنار جيتون.

وموقع سوق شرق على الواجهة البحرية، والذي يطل من خلالها على مسارات الشحن في ميناء الشويخ، والمستند كذلك إلى مارينا لليخوت والقوارب، منحه أجواءً فريدة.

إذ أنه وسواء كان الزائرون يتجولون في المحلات، أو يستمتعون بوجبة بالقرب من البحر، أو يراقبون قوارب الصيد عند الفجر، أصبح سوق شرق مكاناً يُعرف بتجاربه أكثر من كونه مجرد وجهة للتسوق.

## راسخ في الذاكرة

على مر السنين، أصبح سوق شرق أكثر من مجرد مجمع تجاري، حيث تحول إلى مكان للتجمعات العائلية والصداقات والطلاب والزائرين من داخل الكويت وخارجها، والذين ألهمتهم ممراته المقوّسة وبرج الساعة المميز، إلى جانب إطلالاته على البحر، ودفعتهم للعودة مراراً وتكراراً، ومن بينهم الآباء الذين يستذكرون زيارات طفولتهم، والشباب الذين يلتقون بالقرب من البحر، مستمتعين بفنجان من القهوة.

وقد وصفت بعض التعليقات الاجتماعية السوق كمركز نادر للهدوء في مدينة شهدت تطوراً سريعاً، حيث كان المكان يوفر وتيرة بطيئة حتى لو كانت مجرد نزهة بعد الظهر أو تناول المرطبات والمثلجات بالقرب من البحر، حيث إنه وللعديد من الناس، كان السحر الحقيقي يكمن في التجارب والذكريات التي يحملها المكان، وليس في محلاته التجارية.

## 2003 والصاروخ

إحدى أبرز اللحظات المفصلية في تاريخ سوق شرق حدثت خلال الأيام الأولى من حرب العراق في عام 2003، حيث إنه ليل 28 – 29 مارس من العام المذكور، سقط صاروخ عراقي من طراز «سيلك وورم» (Silkworm) قيل إنه انطلق من جنوب العراق، وعبر الخليج العربي ليسقط في البحر بالقرب من السوق.

وقال المسؤولون في ذلك الوقت إن الصاروخ

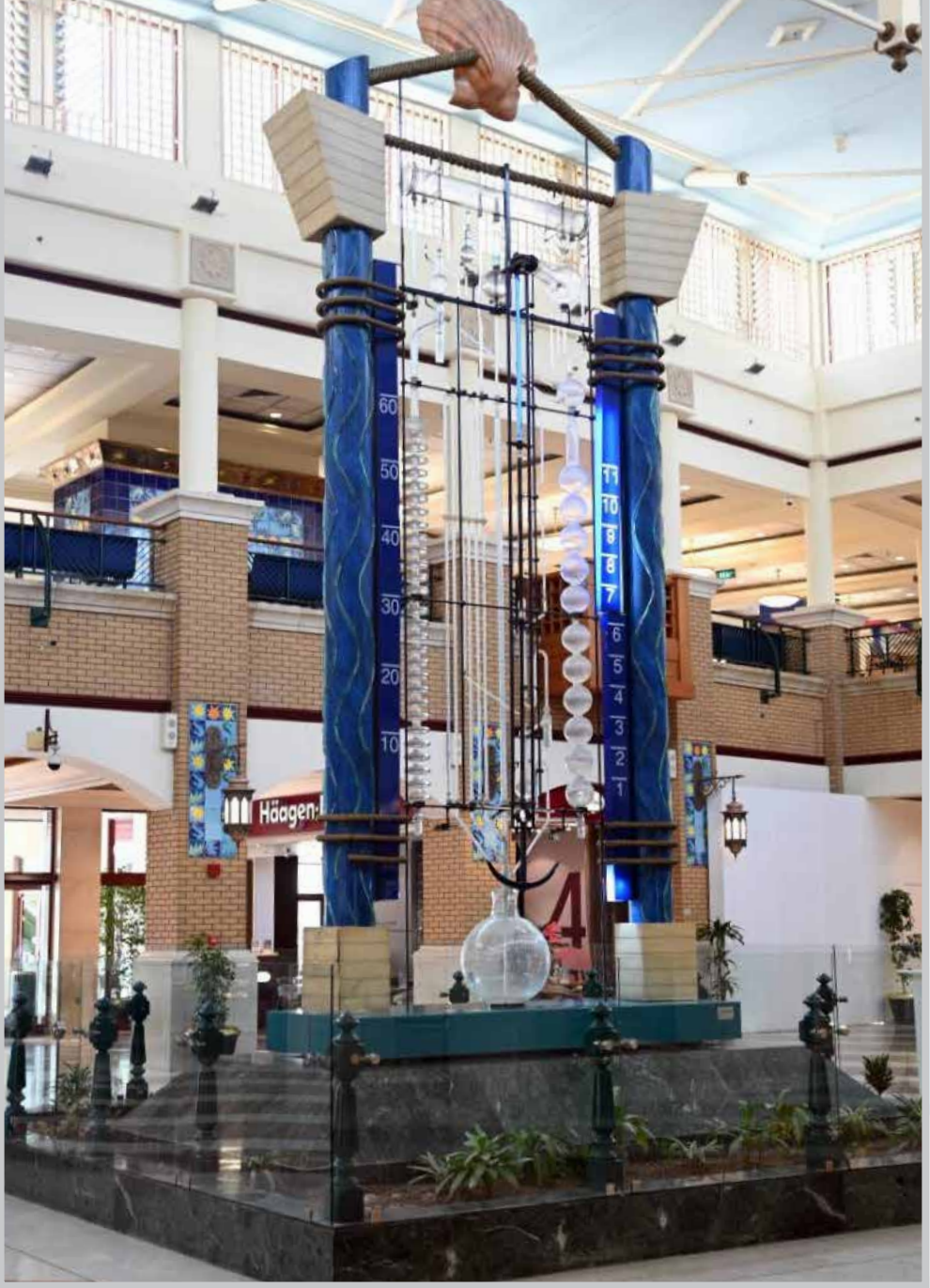

انفجر بالقرب من السوق، محطماً النوافذ، ومدمراً باباً زجاجياً، متسبباً كذلك بتطاير قطع من الجص من هيكل قريب لمواقف السيارات، لكن والحمدالله دون وقوع أي إصابات بشرية أو أضرار كبيرة.

وقد أفاد بعض شهود العيان بأن الانفجار وقع بالقرب من قسم السينما في السوق، ما زاد من القلق في فترة كانت مليئة بالتوتر، بينما كانت الكويت تستعد لتداعيات الحرب الإقليمية.

ورغم أنه لم يكن مدمراً مثل أحداث أخرى خلال الحرب، إلا أن حدث سقوط الصاروخ أصبح جزءاً من أسطورة سوق شرق، وتذكيراً بكيفية أن الصراعات في المنطقة قد تؤثر حتى على المساحات اليومية المخصصة للترفيه والراحة.

## تحديات عديدة

مع بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، واجه سوق شرق تحديات متزايدة، حيث بدأت المجمعات التجارية الحديثة ذات المساحات الأكبر وعروض الترفيه مثل مجمع «أفينيوز» الضخم وغيره، في جذب الزوار بعيداً عن سوق شرق.

هذا الأمر أدى إلى تراجع بعض العناصر الرئيسية لنجاح سوق شرق في أول أيامه، مثل السينما وبعض المطاعم، والتي أغلقت أو شهدت تراجعاً في عدد الزائرين.

وبحلول منتصف العقد الثاني، لاحظ الكثيرون انخفاضاً حاداً في أعداد الزوار وحيوية المكان، وأصبح المكان الذي كان مركزاً تجارياً واجتماعياً حيوياً يبدو خالياً، حتى في ساعات الذروة.

هذا التراجع استدعى بعض السكان المحليين إلى الدعوى لإعادة تطوير الواجهة البحرية ومناطق المطاعم لجذب الناس من جديد، فتغيّرت إدارة السوق في عام 2023 بموجب اتفاقية بناء وتشغيل وتحويل (BOT)، لكن مع ذلك، وبحلول أواخر عام 2025، أصدرت وزارة المالية الكويتية إشعارات للمستأجرين بإخلاء السوق بحلول 31 يناير 2026، وذلك تمهيداً لعملية تجديد وتطوير شاملة.

## نهاية عصر

وبالفعل، في 31 يناير 2026، أغلق سوق شرق أبوابه أمام الجمهور بعد أن أكمل التجار وأصحاب المطاعم عملية إخلاء محلاتهم، فأصبح ذلك اليوم بالنسبة للكثيرين أكثر من مجرد نهاية للعمليات المعتادة، بل كان بمثابة فقدان مؤقت لمكان شهد الكثير من قصص الحياة والتجارب المشتركة واللحظات العائلية والتاريخ الشخصي.

وفي لحظات عاطفية، سار البعض في الممرات المألوفة، وتأملوا المياه في المارينا، والتقطوا آخر الصور لواجهات المكان، وتحدثوا عن ارتباط عميق بالمكان، كما أعربوا عن الخشية بأن يؤدي التجديد إلى فقدان الهوية الفريدة التي منحت سوق شرق روحه المميزة.

إن عملية إعادة التطوير التي تديرها هيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام

والخاص في الكويت، تشير إلى فصل جديد، يهدف إلى تحديث وتنشيط المجمّع المطل على الواجهة البحرية، مع الحفاظ على ارتباطه بالمدينة.

إلا أنه ورغم ذلك، فبالنسبة لأجيال من الزائرين، يبقى الحنين إلى سوق شرق كما كان في الماضي ولا يريدون أي تجديد قد لا يحاكي ما يختزنون في قلوبهم وذكرياتهم.

## تصوير للتوثيق

في الأيام الأخيرة التي سبقت الإغلاق، نظم «إنارَاتيف ستوديو» (Innarrative Studio)، بمشاركة المهندس المعماري مشاري النجار، فعالية بعنوان «جولة تصوير لسوق شرق»، وكانت في 24 يناير 2026، كجزء من مشروع «قبل» (BEFORE)، وهو مبادرة إبداعية تركز على توثيق الأماكن قبل أن تتغير أو تختفي من الذاكرة الجماعية.

وقاد المهندس النجار المشاركين في جولة عبر ممرات سوق شرق البحرية، مقدماً لهم رؤى حول تفاصيله المعمارية وأهميته التاريخية، فضلاً عن الخصائص المكانية والذكريات العاطفية المرتبطة به.

وقد استخدم المشاركون الكاميرات والدفاتر وأدوات أخرى لتوثيق تفاصيل السوق، حيث يتداخل الضوء والظل تحت الممرات المقوسة، والانعكاسات على الحواجز (الدرابزين) المطلية باللون الأزرق، والمقاعد الخشبية المطلة على المارينا، والشعر الحركي لساعة الماء الرمزية.

## أرشفة واجبة

لم تكن التجربة مجرد رحلة تصويرية عادية، بل كانت تهدف إلى أرشفة وتسجيل أجواء المكان، ولغته البصرية، وذاكرته الاجتماعية، حيث إنه وفي وقت باتت إعادة تطوير المدن في الغالب عملية محوٍ للطبقات القديمة من المشهد المدني، فإن مثل هذه المبادرات تقدم شهادة على أهمية وقيمة الحفاظ على الذاكرة الثقافية من خلال الممارسة الإبداعية.

فالمعماري مشاري النجار، الذي يستكشف في أعماله القصص المعمارية والعلاقة بين الناس والأماكن ويقوم بسردها، ساهم من خلال هذا النشاط في أن يجعل الفعالية فرصةً للتأمل في كيفية ارتباط سوق شرق بالحياة اليومية، وللتفكير في كيفية تكريم التصاميم المستقبلية لتلك العلاقة.

وبالنسبة للحضور، كانت جولة التصوير بمثابة وداع واحتفال في آن واحد، حيث مثلت عملاً مشتركاً لشهود لحظة قد يخشى الكثيرون أن تتغير بصورة لا عودة فيها خلال السنوات القادمة.

## المستقبل مقابل الذاكرة

ومع إغلاق السوق الآن للتجديد، تقف الكويت عند مفترق طرق بين الذاكرة والتحول، في وقت لا تزال خطط إعادة تطوير سوق شرق غير معروفة من حيث التفاصيل والجداول الزمنية، ولكن عملية المناقصة تشير إلى تصور جديد على نطاق واسع للواجهة البحرية.

ويبقى السؤال هنا حول ما إذا كانت المساحة المجددة ستحتفظ بروح السوق الأصلية، وإحساسه بالمكان، والمجتمع، والاتصال بالبحر، وهو موضوع مطروح للكثير من النقاش بين الكويتيين والمقيمين والزوار الذين نشأوا مع هذا السوق.

أما جولة التصوير التي نظمها ستوديو «إناراتيف» والمعماري مشاري النجار، فهي تُعتبر لحظة لصنع الذاكرة الجماعية، وعلامة ثقافية تلتقط سوق شرق كما كان قبل أن يصبح نسخة جديدة من نفسه. إنما يمكن التأكيد في النهاية أنه مع تطور المدن وتغيّر المناظر المعمارية، تسهم مثل هذه المبادرات من التوثيق والتأمل في تذكيرنا أن الأماكن المبنية ليست مجرد مواقع وظيفية، بل هي مناظر عاطفية مترابطة مع التاريخين الشخصي والجماعي، فإلى اللقاء مع سوق شرق بروح مستقبلية نأمل أن تنجح في أن تحاكي الذاكرة الجميلة.

الأمم المتحدة تحتفي بيومها العالمي
في 22 مارس من كل عام

# المياه...
# العنصر الوجودي
# الذي يمنح الحياة

هذا المقال يتحدث عن أهم عنصر من عناصر الحياة، لا بل إنه الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وذلك إضافة إلى الهواء الذي نستنشقه، وهما سوياً يمثلان الحياة بالنسبة لجميع البشر على السواء.

هذا العنصر هو المياه، والمياه هي التي تمدنا بالحياة وتمنحنا الطاقة للاستمرار، كما أنها تُعتبر المادة الأقوى صلابة، حيث يمكنها جرف كل شيء في طريقها عندما تتحرك.

والمياه هي واحدة، سواء تلك التي تهطل من السماء، أو التي تشكل مياه الأنهار والجداول والمحيطات، أو مياه الصرف التي تجري عشوائياً في مختلف المواقع، أو مياه الشرب التي تمدنا بالطاقة، إذ أنها كلها لديها نفس الأهمية القصوى والفائدة ذاتها، والتي تتمثل في إحياء الإنسان ومنح الحياة لكل الكائنات وعناصر الطبيعة.

بسبب هذه الأهمية، حددت الأمم المتحدة يوم 22 مارس من كل عام لإحياء اليوم العالمي للمياه، رغم أنه لا يمكن الاحتفاء بها في يوم واحد فقط، إذ أن علينا الاحتفاء بالمياه في كل يوم من أيام السنة، ذلك لأنها بدورها تحتفي بنا كل يوم، لا بل كل لحظة من لحظاتنا، فارضة نفسها أمّاً للبشرية جمعاء، فتمنح الحياة لكل إنسان على هذه الأرض.

## يوم عالمي

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار (A/RES/47/193) المؤرخ في 22 ديسمبر 1992، وأعلنت بموجبه يوم 22 مارس من كل عام يوماً عالمياً للمياه، وذلك للاحتفال به ابتداء من عام 1993، حيث دُعيت الدول إلى تخصيص هذا اليوم، بما يتلاءم مع الظروف الوطنية، لإجراء أنشطة ملموسة من قبيل إذكاء الوعي عبر نشر وتوزيع أفلام وثائقية، وتنظيم مؤتمرات وحلقات نقاش وحلقات دراسية، فضلاً عن معارض تتعلق بالحفاظ على الموارد المائية وتنميتها.

ويركز اليوم العالمي على أهمية المياه العذبة، كما يهدف إلى رفع الوعي بحالة ما يقارب 2.2 مليار شخص يفتقرون إلى الوصول لخدمات المياه المدارة بأمان، وبما

يدعم تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، والمتعلق بالمياه والصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

أما أبرز النقاط التي يدور حولها اليوم العالمي للمياه، فهي تندرج ضمن الأهداف المحددة والمواضيع التي يتم منافشتها، وأهمية المناسبة، وكيفية المشاركة.

وفيما يتعلق بالأهداف، فهي تتوزع على تعزيز الإدارة المستدامة لموارد المياه العذبة، وتسليط الضوء على ضرورة الحفاظ عليها، أي بما يعني تثمين المياه، في حين أن المواضيع تختلف سنوياً بحسب الظروف والحالات الراهنة، فعلى سبيل المثال، ركز الاحتفاء في عام 2024 على «المياه من أجل السلام»، بينما يركز العام الحالي 2026 على «المياه والمساواة بين الجنسين».

وبالنسبة لمدى أهمية المناسبة، فهي تتمثل بالتوعية بأزمة المياه العالمية، وتأثير تغيّر المناخ، والحاجة إلى حماية مصادر المياه الجوفية، بينما تتوزع كيفية المشاركة على تنظيم حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمساهمة في المبادرات المحلية لترشيد الاستهلاك.

## وظائف ومكونات

المياه هي العنصر الأساسي لاستمرار الحياة على الأرض، وتشكل نحو 60 بالمئة من جسم الإنسان، وهي ضرورية لوظائف الخلايا، وتنظيم درجة الحرارة، والهضم، ونقل المغذيات، وبالتالي لا غنى عنها للشرب، والنظافة، والزراعة، والصناعة، بالإضافة إلى دورها في الحفاظ على التوازن البيئي وتوليد الطاقة، ما يجعل المحافظة عليها ضرورة وجودية.

وتتمثل أهمية المياه بالنسبة لجسم الإنسان في الوظائف الحيوية، فتدخل في تركيب الخلايا، والأنسجة، والأعضاء، حيث تمثل 85 بالمئة من الدماغ، و90 بالمئة من الدم، كما تتولى تنظيم الحرارة من خلال المساعدة في تبريد الجسم عبر التعرق والحفاظ على درجة حرارة ثابتة.

كما تدير عمليات الهضم والامتصاص، فتساعد في تفتيت الطعام، وامتصاص العناصر الغذائية، ونقلها للخلايا، فضلاً عن التخلص من السموم، عبر القيام بمهمة عامل التنظيف الرئيسي للكلى، وتخليص الجسم من الفضلات.

أما بالنسبة للكائنات الحية والبيئة، فإن المياه تعتبر موطناً للكائنات البحرية والنباتات، وضرورية لنمو النباتات والحيوانات وبقائها، في حين تتمثل أهمية للاستخدام البشري والحياة اليومية من خلال الاستخدام المنزلي في الشرب، والطبخ، والنظافة الشخصية.

كما تساهم المياه في رفد الزراعة والصناعة، من خلال أعمال الري، وإنتاج المحاصيل، وتشغيل المصانع، وتوليد الطاقة

الكهرومائية، وسير السفن عبر النقل المائي.

## معلومات أساسية

المياه سائل شفاف حيوي يغطي 71 بالمئة من سطح الأرض، يتكون من الهيدروجين والأكسجين، ويندرج تحت أنواع مثل المياه الجوفية، والعذبة، والمالحة.

أما من حيث التركيب والخصائص، فالمياه مركب كيميائي يتكون من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين، وهي مادة عديمة اللون والرائحة، تغطي البحار والمحيطات (96.5 بالمئة) والجوفية والجليد (1.7 بالمئة لكل منهما)، كما تشكل المكون الأساسي لجميع الكائنات الحية.

أما من حيث أنواع مياه الشرب، فهي تشمل مياه الينابيع، والمياه المعدنية، والمياه الارتوازية، والمياه المعبأة، في حين أن إدارة المياه تتمثل بمياه الصرف الصحي (المياه العادمة) التي تتطلب معالجة لضمان عدم التأثير سلباً على البيئة.

## التنمية المستدامة

ينص الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة على ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، وتشتمل مقاصد هذا الهدف على جميع جوانب النظم الصحية لتدوير المياه، حيث إن تحقيق تلك المقاصد سيسهم في إحراز تقدم على طائفة من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، على وجه الخصوص تلك المتعلقة بقطاعات الصحة، والتعليم، والاقتصاد، والبيئة.

ولا تزال الأمم المتحدة تعالج، ومنذ فترة طويلة، الأزمة العالمية الناجمة عن تزايد الطلب على الموارد المائية في العالم لتلبية الاحتياجات الإنسانية والتجارية والزراعية، فضلاً عن الحاجة إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية.

وفي هذا السياق، ركز كل من مؤتمر الأمم المتحدة للمياه (1977)، والعقد الدولي لتوفير مياه الشرب والصرف الصحي (1981 - 1990)، والمؤتمر الدولي المعني بالمياه والبيئة (1992)، ومؤتمر قمة الأرض (1992)، على هذا المورد الحيوي، حيث ساعد العقد الدولي للعمل، (الماء من أجل الحياة، 2005 – 2015) نحو 1.3 مليار فرد في الدول النامية في الحصول على مياه الشرب المأمونة، كما دفع بعجلة التقدم في ما يتصل بالصرف الصحي ضمن إطار الجهود التي تم بذلها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

من جهته اعتمد مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 خطة العمل المتعلقة بالمياه، وهي سلسلة من الالتزامات الطوعية من قبل الدول وأصحاب المصلحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهدافها المتعلقة بالمياه.

ومن الاتفاقات التي تعتبر من المعالم في السنوات الأخيرة، جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة، وإطار «سِنداي» للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015 – 2030، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، واتفاق باريس ضمن معاهدة الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغيّر المناخ.

## مشكلات وتحسين

تقوض المياه الملوثة وعدم وجود مرافق الصرف الصحي الأساسية الجهود المبذولة لإنهاء الفقر المدقع والمرض بالدول الأكثر فقراً في العالم، إذ أن هناك حالياً نحو 2.3 مليار شخص ممن ليس لديهم مرافق للصرف الصحي.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يقدر بأن هناك على الأقل 1.7 مليار نسمة يشربون مياه ليست محمية من البراز، بينما يعمد عدد أكبر إلى شرب مياه تصل إليهم من خلال أنظمة تفتقر إلى الحماية الكافية ضد المخاطر الصحية.

وتُعتبر المياه غير النظيفة وسوء الصرف الصحي السبب الرئيسي لوفيات الأطفال، حيث يرتبط إسهال الأطفال بشكل وثيق بإمدادات المياه غير الكافية، وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي، والمياه الملوثة بالأمراض المعدية، والممارسات الصحية السيئة.

كما أن هناك تقديرات بأن الإسهال يتسبب في مليون حالة وفاة سنوياً، أكثر من 25 بالمئة منها، أي ما مجموعه 273 ألف حالة، هي لأطفال دون سن الخامسة، ويعيش معظمهم في الدول النامية.

وبالتالي، فإن الروابط بين نقص الوصول إلى المياه والصرف الصحي وأهداف التنمية واضحة، وحلول المشكلة معروفة وفعالة من حيث التكلفة، إذ أظهرت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في عام 2012 أن كل دولار أميركي يُستثمر في تحسين الصرف الصحي يُترجم إلى متوسط عائد اقتصادي عالمي قدره 5.5 دولار، ويتم اختبار هذه الفوائد على وجه التحديد من جانب الأطفال الفقراء وفي المجتمعات المحرومة التي هي بأمس الحاجة إليها.

## وقائع وأرقام

عالمياً، تفتقر أكثر من مليار امرأة، أي أكثر من ربع النساء في العالم (27.1 بالمئة)، إلى الحصول على خدمات مياه شرب مُدارة بأمان، في حين لا يزال 1.8 مليار شخص يفتقرون إلى مياه الشرب داخل المساكن، وفي أسرتين من كل ثلاث، تتحمل النساء المسؤولية الرئيسية عن جمع المياه.

وفي 53 دولة تتوافر عنها بيانات، تقضي النساء والفتيات 250 مليون ساعة يومياً في جمع المياه، أي أكثر من ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجال والفتيان.

وعالمياً أيضاً، تتسبب المياه غير المأمونة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية غير الكافية في وفاة نحو ألف طفل دون سن الخامسة يومياً، في وقت لا يزال نحو 14 بالمئة من الدول يفتقر إلى آليات تضمن مشاركة النساء على قدم المساواة في صنع القرار المتعلق بالمياه وإدارتها.

## تحديات المياه

إن تحسين فرص الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمكن أن ينقذ 1.4 مليون حياة سنوياً، كما قد يساهم ذلك في منع وفاة نحو ألف طفل دون سن الخامسة يومياً.

يعيش ما يقارب 10 بالمئة من سكان العالم في دول تعاني من ضغوط مائية عالية أو حرجة، في حين أن 44 بالمئة من مياه الصرف الصحي المنزلية لا تتم معالجتها بطريقة صحيحة، ما يؤدي إلى أضرار على النظم البيئية وصحة الإنسان.

في غضون ذلك، نجد أن نحو ثلثي الأنهار العابرة للحدود في العالم ليس لديها إطار إدارة تعاونية، فيما يتم استخدام نسبة 72 بالمئة من إجمالي المياه العذبة المسحوبة في القطاع الزراعي.

وفي سياق آخر، سيطرت الكوارث المرتبطة بالمياه على قائمة الكوارث على مدار الخمسين عاماً الماضية، حيث تسببت في 70 بالمئة من إجمالي الوفيات المرتبطة بالكوارث الطبيعية.

في الختام، ونظراً لأهميتها القصوى، فإنه من الواجب ترشيد استخدام المياه، وذلك من خلال عدة إجراءات، من بينها الري بالتنقيط، وخفض الهدر المنزلي، ونشر الوعي للحفاظ على المصادر العذبة للأجيال القادمة.

## الفيسبوك المتحرك

كشفت شركة «ميتا» رسمياً عن إطلاق خاصية تحريك صور الملف الشخصي على منصة «فيسبوك»، وذلك في تحديث لا يعتبر مجرد تحسين شكلي، بل يمثل تحولاً جوهرياً في أسلوب تعبير المستخدمين عن هويتهم الرقمية، إذ تسعى الشركة إلى نقل الحسابات الشخصية من كونها صفحات ثابتة إلى مساحات تفاعلية نابضة بالحيوية.

وتعتمد هذه الميزة الجديدة على نماذج متقدمة من ذكاء (Meeta AI) التوليدي، وبالتحديد تقنيات معالجة الصور وتحويلها إلى مقاطع فيديو، حيث تقوم الأداة بتحليل ملامح الوجه والعمق والإضاءة في الصورة الثابتة، ثم تُنشئ هيكلاً حركياً يتيح إضافة حركات واقعية، مثل الرمش والابتسام أو حتى إيماءات الرأس، دون الحاجة إلى خبرة في المونتاج أو استخدام برامج معقدة.

وتتميز هذه الخاصية الجديد بأنها سهلة الاستخدام، حيث يكفي الضغط على زر واحد داخل إعدادات الصورة الشخصية، ليتولى الذكاء الاصطناعي تنفيذ العملية بالكامل.

كما أنها تتيح التنوّع في الأنماط، من خلال توفير مكتبة تضم حركات جاهزة، تتدرج من التعبيرات الهادئة إلى الحركات المرحة والاحتفالية، في وقت تحافظ على الخصوصية والأمان، ذلك أن «ميتا» أكدت أن المعالجة تتم وفق معايير صارمة للخصوصية، مع إدراج «علامات مائية رقمية» غير مرئية للإشارة إلى أن المحتوى ينتجه الذكاء الاصطناعي، وذلك منعاً لأي تضليل.

وتأتي هذه الخطوة في سياق منافسة محتدمة مع منصات مثل «تيك توك»، إذ تسعى «فايسبوك» إلى استعادة جاذبيتها لدى الفئات العمرية الشابة، وترى أن ذلك قد يتحقق من خلال تعزيز التفاعلية، فبدلاً من الصورة الثابتة التي أتيحت للجميع على مدار عقدين، بات بإمكان المستخدم الآن استقبال زوّار ملفه الشخصي بإيماءة يد أو غمزة عين، وبما يبدد الجمود التقليدي في التواصل الاجتماعي.

## الدردشة في الصين

كشفت شركة «علي بابا» عن النموذج الجديد للذكاء الاصطناعي «كوين 3.5» المصمم لتنفيذ مهمات معقدة بصورة مستقلة مع تحسينات كبيرة في الأداء والتكلفة.

وقالت الشركة الصينية العملاقة إن التحسينات تجعل نموذجها يتفوق على النماذج المنافسة الأميركية الرئيسية في عدة معايير، لافتة إلى أن هذا الإصدار يأتي في وقت تسعى لجذب مزيد من المستخدمين إلى تطبيق الدردشة «كوين» في الصين، وهو مجال تهيمن عليه حالياً منافستها العملاقة «بايت دانس» بنموذجها «دوباو»، وكذلك «ديب سيك» التي أصبحت في العام الماضي أول شركة صينية في مجال الذكاء الاصطناعي تحقق نجاحاً عالمياً.

وقالت «علي بابا» إن «كوين 3.5» أرخص بنسبة 60 بالمئة في الاستخدام، وأفضل بثماني مرات في معالجة الأحمال الكبيرة من سلفه المباشر، مضيفة أن النموذج يتمتع أيضاً بالقدرة على اتخاذ قرارات بشكل مستقل عبر تطبيقات الهاتف المحمول وسطح المكتب، أو ما تسميه الشركة «قدرات الرؤية المستقلة».

وأشارت إلى أنه تم تصميم «كوين 3.5» لعصر الذكاء الاصطناعي المستقل بهدف مساعدة المطورين والشركات على التحرك بشكل أسرع وفعل المزيد باستخدام الحوسبة نفسها.

من جهتها أصدرت «بايت دانس» برنامج «دوباو 2.0»، وهو تحديث لتطبيقها للدردشة الذي يمتلك حالياً أكبر قاعدة مستخدمين في الصين، والتي تقترب من 200 مليون مستخدم.

# معالجة مخاطر الحمل

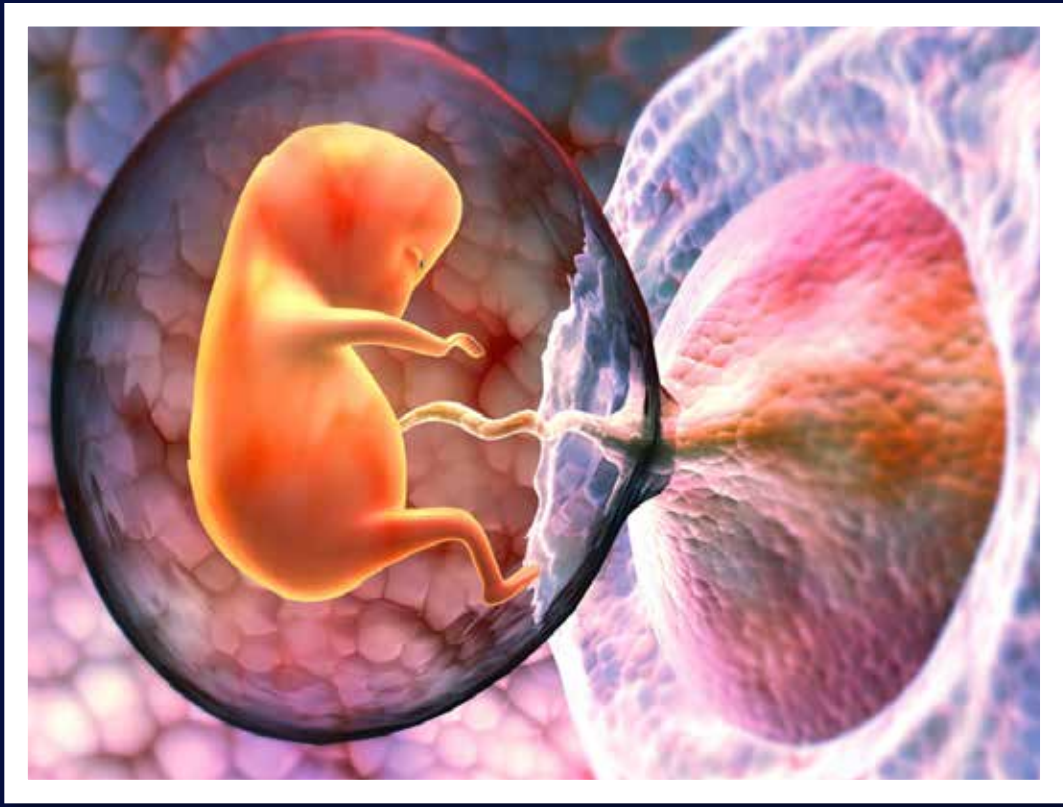

قام عدد من الباحثين بتطوير برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي، تمكن في اختبارات مبكرة من التنبؤ بدقة أكبر بأحد مضاعفات الحمل التي ربما تفضي إلى الموت، والتي غالباً لا ترصدها طرق الفحص الحالية.

وهذه الحالة، التي تعرف باسم طيف المشيمة الملتصقة، تحصل عندما تلتصق المشيمة بعمق شديد بجدار الرحم ولا تنفصل بعد الولادة، ما قد يؤدي إلى نزيف حاد، وأحياناً إلى استئصال الرحم وحتى الوفاة.

وأشار الباحثون إلى أن البرنامج الجديد تم عرضه في اجتماع لجمعية طب الأم والجنين في لاس فيغاس الأميركية، موضحين أنه يجري في العادة تشخيص نحو 30 بالمئة فقط من النساء اللاتي يعانين هذه الحالة مسبقاً، لأنه ربما لا يتم التقاطها في اختبارات التصوير بالموجات فوق الصوتية.

وأضافوا أنه ومن خلال تحليل بيانات التصوير بالموجات فوق الصوتية، والتي تم جمعها أثناء الحمل لدى 113 امرأة معرضة للخطر بسبب إجراء عملية قيصرية سابقة أو بعض العوامل الأخرى المسببة، تمكن البرنامج من تحديد جميع حالات طيف المشيمة الملتصقة بشكل صحيح، و75 بالمئة من حالات الحمل التي لا تعاني من طيف المشيمة الملتصقة.

ولفتوا إلى أنه وبشكل عام، تبين أن 82 بالمئة ممن جاءت نتيجتهن إيجابية هم مصابات فعلياً بالحالة، بينما كانت جميع من جاءت نتيجتهن سلبية غير مصابات بها.

وجرى تدريب البرنامج على التنبؤ بحالة طيف المشيمة الملتصقة من خلال الجمع بين بيانات التصوير بالموجات فوق الصوتية للمرضى، والعمليات القيصرية السابقة، وحالة المشيمة المنزاحة، وهي حالة تكون فيها المشيمة إما مسدودة أو قريبة من عنق الرحم، الأمر الذي قد يزيد من خطر الإصابة بطيف المشيمة الملتصقة.

# ذاكرة الماضي

**منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.**

**وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".**

في فقرتنا بهذا العدد، لم نعد لسنوات كثيرة، إذ أردنا التقدم بالزمن بعض الشيء واستكشاف ما كانت اهتمامات مجلة «الكويتي»، والتي تعكس اهتمامات شركة نفط الكويت بشكل عام، خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي.

في هذا السياق، وجدنا بعض المواضيع المهمة في العدد رقم 1107 الصادر في شهر مارس من عام 1993، والذي كان يصادف في حينها شهر رمضان لعام 1413 هجرية، وبالتالي فهو مماثل لعددنا هذا الذي يصدر خلال شهر رمضان من العام الحالي 2026.

ثلاثة مواضيع سنلقي بعض الضوء عليها، أولها موجود على الصفحتين 5 و6 من العدد، وهو عبارة عن لقاء مع مدير مجموعة الهندسة في ذلك الوقت السيد أحمد علي، الذي تحدث بشكل خاص عن الجهود الكبيرة التي بذلتها الشركة في فترة ما بعد التحرير، ونجحت من خلالها بإعادة دورة الحياة بشكل تام إلى المرافق والمنشآت التي تعرضت للتدمير خلال الغزو، الأمر الذي تم تسجيله في خانة الإنجازات.

الموضوع الثاني الذي أفردت له المجلة الصفحتين 8 و9، يتضمن شرحاً لجولة قامت بها أسرة التحرير على كل من مركز التجميع رقم 9 في منطقة المقوع، ووحدة إسالة الغاز، حيث نقلت تصريحات بعض المسؤولين عن المرفقين، وعرضت لتفاصيل العمليات التي تجري فيهما وأنواع الصيانة، كما تم التعريف بالكفاءات الوطنية التي تتولى المسؤولية هنلك.

أما الموضوع الثالث، فقد تم نشره على ثلاث صفحات من 12 إلى 14، واشتمل على تغطية لمعرض الكويت الدولي للنفط والغاز والبتروكيماويات، والذي شهد مشاركة أكثر من 560 شركة من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يعتبر رقماً ضخماً حتى في وقتنا الحالي، إضافة إلى مشاركة كل من مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت، وهذا ما يدل على المكانة التي لطالما احتلها قطاع النفط الكويتي منذ عقود.

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب يزور منطقة العمليات المشتركة في الوفرة

و

يقوم بجولة ميدانية للمنشآت النفطية

- مررت بمقابلة ادارة العمليات المشتركة والعاملين في الوفرة.
- واعجبني ما وصلوا اليه من مراحل متقدمة لانتاج النفط
- والمحاولة الجادة لاعادة الانتاج على ما كان عليه سابقا.



- لم أكن أتصور هذا الكم الهائل من الدمار للمنشآت النفطية في الوفرة.
- اتمنى ان تكون زيارتي القادمة بظروف يكون الانتاج قد عاد فيها الى ما كان عليه.

الكويتي تلتقي المهندس أحمد علي مدير مجموعة الهندسة

- انجاز كبير بعد التحرير.. لأعادة الحياة لما دمره الغزاة
- الشباب الكويتي يواجه الآلة ويصطحبها بيديه
- بدأنا مرحلة الاعمار بالمشاريع التي لها اولوية وانجزناها سريعا

- مشروعات طموحة.. لتطبيق الخطة الاستراتيجية للانتاج

- حب الارض والوطن هو السبب الرئيسي لهذا العمل.

موضوع الغلاف

«الجادة التاسعة في شمال الاحمدي هي الاجمل في المنطقة»

السيدة/ فريدة عبد المحسن المطيع

تزين رصيف شارع منزلها

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company